



شهادة إدارية بالمشاركة في لجان مناقشة مواضيع التخرج لنيل شهادة ليسانس أكاديمي
تخصص: عمران

يشهد رئيس القسم ان الأستاذ (ة) المحترم (ة): **قادري الدراجي** قد شارك (ت) في مناقشة مذكرات التخرج لنيل شهادة ليسانس أكاديمي تخصص: عمران، بصفته (ا): **مشرف (ة)** ، حيث كان عنوان المذكرة: **إعادة هيكلة مخطط شغل الأراضي رقم 5 للحد من الفيضانات مدينة المسيلة** من اعداد الطلبة: **بوسكرة شهد - بن نويوة اشراق**، وكانت لغة اعداد المذكرة والمناقشة: **عربية** وذلك للسنة الجامعية 2024/2023، أيام 5 و6 جوان 2024. وقد سلمت هذه الشهادة بياننا لذلك.



الاستاذ: ق.م.ع. علي

الرقم التسلسلي :

رقم التسجيل 2 : 212135087810

الرقم التسلسلي :

رقم التسجيل 1 : 212135080429

إعادة هيكلة مخطط شغل الأراضي رقم 05 للحد من
خطر الفيضان
- دراسة حالة مدينة المسيلة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في:

ميدان : هندسة معمارية - عمران ومهن المدينة -

تخصص : عمران

إشراف الدكتور :

قادري دراجي

إعداد الطالبتين :

شهد بوسكرة

إشراق بن نويوة

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
1	رجم علي	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد بوضياف - المسيلة -	رئيسا
2	قادري الدراجي	أستاذ محاضر - ب -	جامعة محمد بوضياف - المسيلة -	مشرفا ومقررا
3	محمد قوران	أستاذ مساعد	جامعة محمد بوضياف - المسيلة -	ممتحنا

إهداء

إلى كل حالم يرفض العودة إلى الوراء

إلى كل من يتعب في مرفع درجة رقيه في العلم

إلى التي ضحت ومربت وتعبت إلى التي جعلتني أطمح دون كلل إليك يا أمي

إلى تاج الوقار الخاص بي إليك يا أبي

إلى السند الثابت إخوتي ليس عادة دلع

إلى المخالة فائزة وبناتها مرمران سونران مروان

إلى النرميل العربي المأمون

إلى الصديقة التي عرفتني بها الجامعة وجمعتنا هذه المذكرة إليك إشراق

إلى كل من دعمني لأكمل هذا المشوار

إلى نفسي . . .

اهدي هذا العمل المتواضع اليكم ..

شهد بوسكرة

إهداء

لم تكن رحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان
محفوفا بالتسهيلات لكنني فعلتها فالحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات
بفضله وكرمه اهديى تخرجي اليوم

إلى من كل العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار إلى
النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبدا من بذل الغالي
والنفيس واستمديت منه قوتي واعتزازي بذاتي..... والدي العزيز

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى الإنسانية العظيمة
التي لا طالما تمننت أن تقر عينها لرؤيتي في يوم كهذا..... أمي الغالية

إلى عزي في هذه الحياة و ضلعي الثابت وأمان أيامي حماهم المولى لقلبي
ورعاهم إخوتي الغاليين

إلى من كانت قدوتي ومثلي الأعلى دوما الأقرب والأحب إلى قلبي

أختي الغالية

إلى الصديقة التي رافقتني في مشواري الجامعي التي كانت لي سند وقتي ضعفي
التي منحتني الثقة والإرادة التي ناصحتها مميزة شهد الغالية

إلى من جمعني بهم أجمل الصدف في الحياة فكانوا خير الرفقة ونعم الأصدقاء
إلى من تمنو إلى الخير سرا أو جهرا ألى كل من أرسل لي نواياه الطيبة شكرا
من القلب

واخيرا من قال أنا لها نالها وأن ابنته رنما عنها اتيت بها وماكنت لأفعل لولا
توفيق من الله ها هو اليوم العظيم الذي أجريته وسنوات الدراسة الشاقة حاملة
فيها حتى توالدت بمنه وكرمه لفرحة التمام الحمد لله الذي به خيرا واهلا الا
واغرقنا فرحا وسرورا ينسينا مشقتنا .

إشراق بن نويوة

مقدمة

مقدمة :

نشأة المدن في القديم والى غاية العصر الحديث حول الأنهار والمجاري المائية، مستغلة هذه الثروة المائية في الزراعة والصناعة وتوليد الطاقة ومختلف النشاطات، لكن هذي المنافع التي جادت بها الأنهار والأودية لم تكن تخلوا من فترات اضطراب واختلال في نظامها الطبيعي، حيث ان المدن المصرية مثلا كانت تعرف ظاهرة ارتفاع منسوب مياه نهر النيل وتستغل هذه الظاهرة في الزراعة وتحسين جودة الاراضي الفيضية المحيطة به، لكن توسع العمران وامتداد المدن والتحضر المصاحب لها مع الثورة الصناعية، فأُن ظاهرة ارتفاع منسوب المياه في الانهار والأودية اصبح يعبر عنه بالفيضان نتيجة ان مياه الأنهار والأودية كانت تغطي على الشوارع والمباني في هذه المدن، واصبحت هذه الظاهرة تشكل خطرا على العمران الحضري في المدن حتا وقتنا الحالي.

ولعل هذه الظاهرة مرتبطة بشكل اساسي بالتغيرات المناخية والاضطراب في فترات التساقط وتسوء تخطيط المدن وعدم تقدير حجم الخطر قبل وقوعه، وتعرفها اغلب المدن القريبة من مصادر الخطر، لكنها تتفاوت من مدينة لأخرى، ومن منطقة لأخرى، التفاوت ناتج عن طرق التعامل مع ظاهرة الفيضان وكذا طرق التقييم والتنبا بهذه الاخطار، كما تلعب التهيئة الحضرية بالمدين دور في تفاوت الظاهرة من مدينة لآخرى وتفاوت في أضرارها كذلك.

ولعل هذه الظاهرة مرتبطة بشكل اساسي بالتغيرات المناخية والاضطراب في فترات التساقط وتسوء تخطيط المدن وعدم تقدير حجم الخطر قبل وقوعه، وتعرفها اغلب المدن القريبة من مصادر الخطر، لكنها تتفاوت من مدينة لأخرى، ومن منطقة لأخرى، التفاوت ناتج عن طرق التعامل مع ظاهرة الفيضان وكذا طرق التقييم والتنبا بهذه الاخطار، كما تلعب التهيئة الحضرية بالمدين دور في تفاوت الظاهرة من مدينة لأخرى وتفاوت في أضرارها كذلك.

الجزائر وكغيرها من دول تعرف مدنها أخطار الفيضان من فترة لفترة، واغلب اسبابها هي كثافة تساقط الامطار خاصة الامطار الفجائية، والتي تسبب في ارتفاع منسوب الأودية داخل المدن، ونتيجة ضعف التهيئة الحضرية وتفاوتها من مدينة لأخرى في الجزائر، فأُن فيضانات الاودية تختلف من منطقة لآخرى وتفاوت كذلك الخسائر والاضرار، ورغم أن مخططات التوجيهية

لتهيئة والتعمير ومخططات شغل الارض في العديد من المدن حددت الآليات المنظمة للتهيئة الحضرية بها لكنها تبقى غير قادرة على التحكم في أخطار الاودية وفيضاناتها.

ورغم استحالة فعل أي شيء تقريباً لمنع وقوع معظم الفيضانات، فإن التهيئة الحضرية يمكن ان تقلل من تأثيرها ومن مخاطرها وأضرارها، فعلى سبيل المثال تؤدي التهيئة الحضرية السليمة القائمة على دراسة تقنية وعلمية متكاملة دوراً هاماً في التخفيف من حدة الأخطار أو الكوارث أو الحد منها، بيد أن تدخلات الإنسان تكون تدخلات هامة في تهيئة المناطق الفيضية والمناطق المحيطة بالأودية تعمل على توفير الحماية من المخاطر الطبيعية الناجمة عن هذه الأودية ومن تحويلها الى كوارث.

وقد تضمن هذا العمل دراسة لإعادة الاعتبار لمنطقة الدراسة وتحسين بيئتها الحضرية خصوصاً الواجهة المحاذية للوادي والتي شهدت تدهوراً كبيراً جراء فيضانات 3 سنة 2015. مما تتطلب دراسات وتدابير مستدامة ومتجددة وفق ما يقتضيه التغير المناخي الحاصل و الغير مسبوق و الذي يؤدي إلى حدوث فيضانات تزداد خطورتها باستمرار ، تتطلب مشاريع خاضعة لمعايير وشروط تصميمية علمية للمساهمة في التخفيف من حدة الأخطار المذكورة وحماية المدينة وبيئتها الحضرية.

الاشكالية:

أصبح الحديث عن الوقاية من المخاطر الطبيعية عبر العالم من أهم القضايا التي توليها الدول عناية كبيرة واهتماما بالغ الأهمية، نظراً لما تخلفه من انعكاسات سلبية على اقتصاديات الدول المنكوبة، وخطر الفيضان يشكل أحد أهم هذه المخاطر الطبيعية نتيجة تكرارها في عديد المناطق وبشكل واسع خلفاً لاثار و انعكاسات ضارة على المنشآت السكنية والبنيات التحتية، فضلاً عما يتطلبه من عمليات تكاليف للوقاية وتعويض عن الخسائر لحماية السكان وممتلكاتهم.

وتندرج حماية المدن من الفيضانات في إطار المحافظة على الموارد البشرية والطبيعية والمنشآت العمومية والتجهيزات المشتركة والخاصة وتطويرها لغاية ضمان ديمومتها على المدى الطويل لتكون بذلك عنصراً من عناصر التنمية المستدامة، اتجهت الدول للاستثمار في برامج الوقاية

من خطر الفيضان والتنبأ المسبق بها من خلال اتخاذ تدابير وقائية وتدخلات التهيئة الحضرية للتجمعات السكنية.

الجزائر كغيرها من الدول تعتبر من أكثر الدول تعرضا لخطر الفيضان لعل ابرزها فيضان باب الواد في 10 نوفمبر 2001 ، قتل وفقد فيها المئات من المواطنين وسجلت خسائر مادية كبيرة، ورفع انزلاق التربة من أعالي المرتفعات والاكتظاظ السكاني حصيلة الضحايا ، وفيضانات غرداية في الاول من اكتوبر 2008 والتي كانت نتيجة فيضان واد ميزاب الذي يعد حوضا تجميعيا لمياه ثلاث أودية هي واد البيض واد العديرة وواد لغرازيل، مما ادى الى خسائر مادية وبشرية كبيرة، كما تضررت جميع الشبكات الحيوية (الكهرباء والغاز والهاتف والمياه الصالحة للشرب والطرق والجسور والمعابر) ما أغرق المنطقة وتركها في عزلة شبه كاملة ، كل هذه الكوارث ادت الى دراسة جادة لتأثير الفيضانات على المدن والبحث في تأثير عمليات التهيئة الحضرية على الرفع او التخفيف من خطر الفيضان .

أما ولاية المسيلة فهي الاخرى عرفت ظاهرة فيضان واد القصب والمناطق الفيضية بالجهة الغربية للمدينة عدة مرات وكانت ذات اضرار مختلفة على مدار السنوات، وبعد كل مرة للفيضان كانت السلطات المحلية من البلدية والولاية تقوم بعدد الاجراءات للتخفيف من حدة آثار الفيضان والتقليل من تأثيراته، لعل اهم هذه الاجراءات عمليات تهيئة حواف واد القصب من جهة وعمليات تهيئة الفضاءات الخارجية للمناطق الفيضية في الجهة الغربية لمدينة المسيلة.

هذا ما يؤدي بنا إلى التساؤل عن :

ما هو دور التهيئة الحضرية بمختلف تدخلاتها للحد من خطر الفيضان في المدن ؟

كيف يمكن استغلال إعادة هيكلة منطقة الدراسة للحد من خطر الفيضان ؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من الجدل القائم حاليا في البحث عن حلول وقائية استباقية لخطر الفيضان من أجل التخفيف من تأثيرات الكارثة عند وقوعها، حيث ان البحث في العوامل الوقائية يقودنا للبحث في عمليات التهيئة الحضرية من اجل تفادي اخطار الفيضان كل هذا يأتي من أهمية الدراسات السابقة التي تاتي دراستنا هذه من اجل تدعيمها ولو بالشئ القليل في هذا التوجه. إن إشكالية الوقاية من المخاطر الطبيعية المرتبطة بحالات الفيضان داخل المدن، تعد من أهم القضايا الشائكة، كما تشكل ثقلا كبيرا على مستوى التهيئة الحضرية اذا اخذت بعين الاعتبار، وما يرتبط به من عمليات التهيئة المسبقة ، وفي هذا الإطار ندرس الموضوع من باب القاء الضوء على التهيئة الحضرية اللازمة وربطها بمخاطر الفيضانات والوقاية منها.

أما أهمية دراسة منطقة المسيلة فكونها عرفت ظاهرة الفيضان عديد المرات بحكم موقعها الجغرافي ومناخ ها ذي الخصائص المتميزة خاصة التساقطات الرعدية المركزة والفجائية ، تكون مهددة بحدوث فيضانات فجائية يكون لها وقع كبير على المنشآت السكنية والبنيات التحتية وت خلف أحيانا ضحايا في الأرواح كالتى خلفتها الفيضانات القوية والشديدة الخطورة التى شهدتها سابقا.

سبب اختيار الحي:

أثناء البحث عن الموقع الذي نجرى عليه عملية التدخل، كان حرصنا كبيرا على اختيار الأحياء التى تخدم الموضوع بشكل كبير وتتماشي مع الأهداف التى ينطوي عليها، حتى نتمكن من تجسيدها على أرض الواقع ولذلك وقع اختيارنا على مخطط شغل الاراضي رقم 05 لأنه:

- يعتبر مخطط شغل الاراضي رقم 05 من مناطق التوسع
- يحتل موقع استراتيجي هام في المدينة
- يقع بمحاذاة الواد وهو منطقة فيضية تعرضت سابقا للفيضان

التقنيات المستعملة لانجاز البحث:

الملاحظة: استخدمنا الملاحظة البسيطة والتقنية وذلك للوصول إلى وصف دقيق و تصنيف الحقائق تصنيفا متسلسلا.

- الصور الفوتوغرافية والصور الجوية الملتقطة بالأقمار الصناعية.
- استخدام المخططات والبيانات المتحصل عليها من طرف المصالح الإدارية والتقنية.

هيكلية المذكرة:

تم هيكلية المذكرة في ثلاث فصول، مسبوقة بمقدمة عامة ومختومة بخاتمة عامة، تشتمل على دراستنا التي تناولت موضوع دور التهيئة الحضرية في الوقاية من خطر الفيضان، حيث كانت الفصول كالتالي:

- الفصل الأول: الإطار النظري للموضوع.
- الفصل الثاني: دراسة تحليلية لمدينة المسيلة.
- الفصل الثالث: دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 و المشروع التنفيذي

الفصل الأول

الإطار النظري للموضوع.

تمهيد:

للسروع في دراسة الموضوع والتطرق لجوانبه المختلفة ارتأينا ان نبدأ بالجانب النظري الذي يعد ركيزة يبني عليها الموضوع لتسهيل دراسة الجانب التطبيقي. فلتوضيح الرؤية حول هذا الموضوع قمنا بحصر جمل من المفاهيم والمصطلحات التي استعملت في هذه المذكرة لإعطاء صورة عن إعادة الهيكلة للحد من الفيضان لتشمل نظرة متكاملة للمساعدة في شرحه واستيعابه.

أولا مفاهيم عمرانية: "مفاهيم متعلقة بالتهيئة والتعمير" 1. مفهوم المدينة:

"المدينة عبارة عن تصميمات مبنية على تشكيلات رياضية وهندسية وفلسفية إيديولوجية ورمزية وهي تعبر عن تطور الفن العمراني الذي حاول على مر العصور إبراز الجماليات التي تجذب الناس، والمهابة التي تعبر عن سلطة وقوة الحكام".¹

أشار البحث اللغوي إلى أن كلمة مدينة ترجع أصلا إلى كلمة (دين) وأن لهذه الكلمة بهذا المعنى أصلا في الآرامية والعربية أي أنها ذات أصل سامي. وعرفت المدينة عند الأشوريين والأكاديين بالدين أي القانون، كما أن (ديان) يقصد بها في اللغة الآرامية والعبرية "القاضي".²

المدينة محلة يعيش فيها مجتمع مستقر غالبا ما يكون ضخمة العدد كما أن كثافته مرتفعة ولا يعتمد كل أفرادها أو معظمهم في رزقهم على الزراعة وهو في نشاط دائم وعلى درجة عالية من التنظيم ومن الملاحظ أن هذا التعريف وإن كان مطولا إلا أنه أعم وأشمل ولكن شموله ليس تاما فهناك استثناءات.³

¹ خلف الله بوجمة: العمران والمدينة، دار الهدى عين مليلة 2005، ص 67.

² م عبد الستار عثمان، المدينة الإسلامية عالم المعرفة - رقم 188 الكويت اب، ص 15.

³ دكتور عبد الفتاح محمد وهيبة جغرافية العمران، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت - ص ب 749، 1980، ص 35.

الفصل الأول: الإطار النظري للموضوع.

بينما المادة (03) من القانون التوجيهي للمدينة 06/06 المؤرخ في 20 فيفري 2006 عرفت المدينة على أنها كل تجمع حضري سكاني يتوفر على وظائف إدارية واقتصادية، اجتماعية، ثقافية.⁴

2. العمران:

للعمران تعاريف عديدة لكونه علم يدرس عدة مجالات من الحياة البشرية لغاية الوصول إلى تناسق واستخدام واستغلال المجال بجميع مكوناته، من أجل خدمة وتوفير الراحة للسكان ويمكن إعطاء عدة تعاريف نذكر منها:

- "من الناحية اللغوية فإن العمران مشتق من كلمة لاتينية هي «Urbs» والتي تعني المدينة، ولم يعرف بمفهومه الحالي المتعدد الأبعاد إلا في الفترة الحديثة عن طريق المهندس سيردا فهذا المهندس هو أول من استعمل كلمة (Urbanisation) لما كان يتصوره كعلم للتنظيم المجالي للمدن".⁵

- أما اصطلاحا فهو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة لكون هذه الأخيرة تعبر عن اللاتنظيم، واللاتوازن من الناحية الوظيفية المجالية.

كما يعرف بأنه علم وفق تخطيط المدن، فكونه علم لأنه يهتم بالبحث عن المعرفة أي تحليل الأشياء والمعطيات المختلفة تحليلا علميا باستعمال مجموعة العلوم وكيفية استغلالها لإبراز معالم المدينة".⁶

- العمران هو فن تهيئة المدن من أجل توفير ثلاث عناصر أساسية: السكن - العمل الراحة، وهو يدرس:

- البعد العمراني من الهندسة المعمارية.
- المظهر المورفولوجي للعمران القديم.
- معالجة ودراسة الموقع (Sites) وكذلك التخطيط الحضري.
- قرار البرمجة وتمويل العمليات الكبرى والتخطيط.
- تنظيم إداري.

⁴ القانون التوجيهي للمدينة 06106 المؤرخ في 20 فيفري 2006 المتعلق بقانون المدينة .

⁵ د. خلف الله بوجمعة العمران والمدينة، مرجع سابق، ص 67.

⁶ د. إبراهيم بن يوسف : إشكالية العمران والمشروع الإسلامي، مطبعة أبو داود الجزائر 03.02.1992. ص 54.

الفصل الأول: الإطار النظري للموضوع.

- قرار سياسي (العمران التكنوقراطي بالمشاركة).⁷

3. النسيج العمراني:⁸

يعبر هذا المفهوم من الخلايا المبنية المتضامنة والفراغات والوسط الحضري، كما نطلقه من وجهة نظر فضائية على الشكل الحضري الذي يتألف من عناصر فيزيائية (الموقع الشبكات المختلفة- الفضاءات المبنية وغير المبنية - الأبعاد - شكل ونوعية البناء والعلاقة التي تربط بينها. حسب Moay & Marlin: فقد عرفا النسيج العمراني وفقا لعدد من النقاط فاعتبراه مصطلح مستعار يشبه الخلايا المبنية والفراغات العمرانية، وهو كذلك التغيير الفيزيائي للشكل العمراني وهو مكون من مجموعة من العناصر الفيزيائية التي تتناول من جهة (الموقع، الشبكاتية، التقسيم التحصيلي، النسبة بين ما هو مبني وغير مبني، البعد، الشكل وطراز المباني) والعلاقات الرابطة بين هذه العناصر من جهة أخرى.⁹

4. مفهوم الحي:¹⁰

حسب التعريف الذي أعطاه (ALDE ROSSI): (الحي هو وحدة مورفولوجية مهيكلية تتميز بمنظر حضري، ومحتوى اجتماعي ووظيفة محددة، هذه العناصر الثلاث هي التي تكون حدود الحي).

من الناحية المورفولوجية والهيكلية الداخلية يتكون الحي من مجموعة من الكتل المبنية ILOT " محاطة بشوارع. كما يركز على مجموعة من النقاط الأساسية مثل: مفترقات الطرق والساحات التي تلعب دورا هاما من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والتي تشكل معالم ونقاطا للالتقاط في الحي.

⁷ خلف الله بوجمعة العمران والمدينة، مرجع سابق، ص 12

⁸ حاجب صهيبي، مراد بوفنار البنية التجارية والديناميكية المجالية في المدن الصحراوية حالة مدينة بسكرة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص تسيير المدن، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة دفعة جوان 2007، ص 4.

⁹ الأستاذ مصطفى مدوكي: محاضرة للسنة الثالثة ليسانس المادة ورشة العمران التخطيط والتهيئة المجانية (1) الموضوع النسيج العمراني، جامعة محمد خيضر بسكرة قسم الهندسة المعمارية، السنة الجامعية 2013/2014.

¹⁰ مشنان فوزي الأحياء العشوائية واقعها وتأثيرها على النسيج العمراني لمدينة باتنة دراسة ميدانية للتجمع الحضري (أولاد بشينة - طريق حملة) مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 20 / سبتمبر 2015، ص 32.

5. خصائص الحي:

أ - المنظر الحضري:

يعني بصفة عامة المنظر الطبيعي والايكولوجي، ويمثل الموضع بكل العناصر المكونة له:

- المعالم ومظاهرها.
- أنواع السكنات وموقعها.
- الطرقات.
- المساحات الخضراء.
- التجهيزات.
- كثافة السكنات.

يشكل منظر الحي نوع من التجانس والاستمرارية على مستوى مكوناته مثل:

- الفضاءات، نوع البناء والأنشطة.
- الشكل والنسيج.

ب- المحتوى الاجتماعي:

يتحدد الحي انطلاقا من طبيعته السكانية ويرتكز مفهومه على كثافة السكان والعلاقات التي تربطهم بهذه الأخيرة تخضع لطبيعة ومزاج، الفرد، عمره أذواقه، وكذا مستوى حياته وهي التي تنهي فيه الشعور بالانتماء إلى الحي.

ج - الوظيفة المحددة:

يمثل الحي الإطار الفيزيائي للتجهيزات وذلك لتلبية احتياجات السكان وسلوكياتهم، لكن هناك تجهيزات لا يمكن توضعها في أي حي كان، وتسمح التجهيزات والأنشطة المختلفة للحي بضمنان نوع من الاستقلالية فيما يخص تلبية احتياجات السكان) مثل: مدرسة، مسجد مركز صحي، تجارة أولية).

كما ينبغي أيضا أن يكون متوفرا على أماكن الراحة والالتقاء، الطرق والمنافذ... الخ، وأخيرا فإن طبيعة التجهيزات يمكن أن تحدد وظيفة الحي.

6. أدوات التهيئة والتعمير:

أدوات التهيئة الحضرية في الجزائر هي وثائق التعمير، وهي مخططات التعمير أي تلك التي تتعلق بمستوى جزء من المدينة أو بالمدينة بأكملها أو حول تجمع، ضمن المحيط التشريعي الجزائري هناك مخطط شغل الأرض (P.O.S) المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (P.D.A.U) تلك التي حددت عن طريق القانون رقم 2008 المؤرخ في 101 ديسمبر 1990 حول العمران و التهيئة و المراسيم رقم 177-91 و رقم 178-91 المؤرخين في 28 ماي 1991، هذين الوثيقتين تقع ضمن مجال التخطيط المجالي.

- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (P.D.A.U):

المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (P.D.A.U) وثيقة تخطيط مجالي و تسيير عمراني، يحدد التوجيهات الرئيسية لتهيئة الإقليم للبلدية أو البلديات المتعلقة بها أخذا بعين الاعتبار مخططات التهيئة و مخطط التنمية.

المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (P.D.A.U) يتعلق بسلم المدينة أو التجمع، بمعنى آخر يتعلق بسلم بلدية أو مجموعة من البلديات لها ارتباط وثيق من الناحية الاجتماعية الاقتصادية، المورفولوجية، و في البنى التحتية، إذن يمكن أن نقول هو مخطط ببين البلديات.¹¹

• أهدافه:

- يهدف إلى تشكيل الصورة المجالية تنظيم الأراضي القابلة للتعمير، تشكيل وتحول الإطار المبنى.

- يحدد التوجيهات الرئيسية لتهيئة البلدية التي يغطيها، كما يحدد التخصيصات العامة للأراضي حسب القطاعات المعمرنة حسب المدى القصير، المتوسط والطويل.

- يحدد توسع المؤسسات البشرية أو التجمع تموضع الخدمات والنشاطات وكذا خطوط البنية التحتية القائمة.

- يحدد مناطق التدخل في النسيج العمراني والمناطق المحمية.

¹¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، عدد 26 - 18 ذو القعدة 1411.

الفصل الأول: الإطار النظري للموضوع.

- يتعلق بشغل الأرض عن طريق تعيين النشاطات الأشكال وكثافة شغل الأرض حسب قيمها الحقيقية في المدينة أو في التجمع.
- وضع تعمير حافظ ووقائي، حافظ يحفظ المحيطات الهشة من مواقع طبيعية وثقافية) ومشاهد، ووقائي يقي المؤسسات البشرية من الأخطار الطبيعية (الفيضانات، انزلاقات التربة (...).
- تحقيق المنافع العامة: عن طريق برمجة التجهيزات الجماعية والبنى التحتية وتحديد الأراضي المخصصة لتموضعها.
- يحدد التعمير المستقبلي وقواعده وهو الهدف الأساسي لأي مخطط توجيهي.
- مخطط شغل الأرض (P.O.S):

لم يتواجد مخطط شغل الأرض قانونيا قبل سنة 1990 وجاء لسد الفجوة التي ظهرت في التحكم في التهيئات التفصيلية، فمع نهاية العمل بمخطط العمران الموجه والذي عني فقط بالتخطيط والبرمجة العمرانيين، كان لزاما إيجاد وثيقة تعمرية تشريعية تسمح بخلق ربط بين سلم العمران الموجه و توجهاته الكبرى و بين سلم الشهادات التعمرية على مستوى الأحياء، التحصيلات أو تجمع من التحصيلات البناء، التجزئة، الهدم).

مخطط شغل الأرض (P.O.S) وثيقة قانونية تشريعية للتسيير العمراني والبلدي، تكتسي طابعا إجباريا بالنسبة للبلدية وظهرت هذه الوثيقة بهدف تحديد قواعد خاصة لتعمير أجزاء من البلدية أو كامل إقليمها وتركيب إطارها المبني.¹²

عكس المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير الذي يعد مخططا توجيهيا فإن مخطط شغل الأرض مخطط تفصيلي أين الوثائق البيانية وضعت حسب طبيعتها في سلم 500/1 أو 1000/1 أو 2000/1.

مخطط شغل الأرض يتشكل من مجموعة من الوثائق التعمرية التي تحدد الأنماط العملية للتهيئة ولقواعد و ارتفاعات شغل الأرض و البناء لإقليم بلدية أو جزء من إقليمها على المدى المتوسط بين خمس (05) سنوات و عشر (10) سنوات هو وثيقة عمران تنظيمية بامتياز و

¹² المرجع السابق ، عدد 51-52 جمادي الأولى 1411.

الفصل الأول: الإطار النظري للموضوع.

مخطط شغل الأرض يتعارض بالثلث و يشبه هذا المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير فهما يخضعان لقوة القانون.

بالتأكيد أن قاعدة احترام أو عدم احترام هذه التدابير أن شهادة التعمير يكون مصرح بها و أن رخصة البناء، الهدم أو التجزئة تكون مسلمة، و هكذا فإن مخطط شغل الأرض يشكل دفتر شروط حقيقي للبنائين، في قطاع معين و مرجعا لتنظيم السلطات العمومية المحلية.

مخطط شغل الأرض (POS) هو آخر خطوة في التخطيط العمراني و يرتبط في إعدادة بشكل مباشر مع قواعد و وثائق العمران الأخرى ذات المستوى الوطني و الجهوي (SNAT و SRAT) و مع تدابير المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) الذي يحدد قطاعات التعمير، القواعد العامة لاستغلال الأرض، الارتفاقات و حتى حدود كل مخطط شغل أرض، و تجانس التهيئة العمرانية يخضع لتوافق مخطط شغل الأرض مع الوثائق التي سبق ذكرها في ما يخص تدرج سلالمة التهيئة أي المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.

مخطط شغل الأرض (POS) هو الوثيقة التعميرية الأكثر ارتباطا باهتمامات المهندس المعماري و التصميم العمراني بفضل سلمه و أيضا عن طريق طبيعته، في الواقع مخطط شغل الأرض يحدد أنماط الاستغلالات المورفولوجية والوظيفية، الخصائص المورفولوجية الرئيسية للبناء، و في بعض الحالات حتى الطرز العمرانية و المعمارية.

• الأهداف:

يهدف مخطط شغل الأرض (POS) إلى تنظيم مختلف شهادات التعمير الفردية (البناء، التجزئة و الهدم و جعلها متوافقة مع أهداف و توجيهات المشروع البلدي الذي يضمه المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير)، فعلى مستوى مخطط شغل الأرض (POS) تتقاطع المصالح الخاصة (المؤجرين، المستثمرين البنائين و إرادة الجماعات المحلية (البلدية) و بعبارة أخرى المتغيرين الأساسيين لكل معادلة تعميرية. فهؤلاء مسموح لهم بالتمتع بحقوق ملكيتهم حدود احترام الشروط الخاصة المحددة من طرف الجماعات المحلية.

➤ كما أن مخطط شغل الأرض يبين للمتفاعلين في التعمير و في البناء الجماعات المحلية و المصالح الخاصة:

ما هو مسموح به.

ما هو ممنوع.

الفصل الأول: الإطار النظري للموضوع.

الخصائص و الشروط الأساسية للتعمير و للبناء.

لهذا فهو يحدد في تفصيلاته كما تبين تسميته عوائق شغل الأرض المتعلقة ب: النشاطات.

الخصائص الأساسية للشكل العمراني.

قوانين البناء المطبقة عن طريق معامل شغل الأرض و معامل استغلال الأرض (ces و cos)

7. التدخلات العمرانية:¹³

هي مجموع العمليات العمرانية التي تكون على مستوى نسيج قائم أحي أو مسكن أو أي مبنى معين، أين نعيد تشكيله، ترميمه هيكلته، تهيئته، أو تجديده كلياً أو جزء منه، حتى يتماشى مع المتطلبات الحديثة والجديدة للقاطنين، لكن في أي عملية تدخل عمراني على مستوى أي نسيج عمراني يجب أن تسبقه عملية الدراسة التحليلية، وذلك لاستخراج مختلف الظواهر السلبية والإيجابية من ذلك، العملية تهدف إلى تحسين الإطار المتدخل عليه بمعالجة السلبيات والتحسين من الإيجابيات وإعادة بلورتها وفق تقنيات عصرية.

الفاعلون في عمليات التدخلات العمرانية:

الدولة ومختلف مصالحها.

المصالح التي تستطيع التدخل حسب مجال اختصاصها.

المؤسسات الاقتصادية التي تقوم بعملية التدخل حسب اختصاصها.

مختلف الشركات شركات البناء. وكالات عقارية. الجمعيات المختلفة ذات النشاط المتعلق بالمجال)....

• أهداف التدخلات العمرانية:

- خلق تجمع حضري : وهذا بواسطة
- حدائق عمومية.
- ساحات عمومية.
- مساحات اللعب

¹³ لبيض أيوب، كعوان، طارق التدخلات العمرانية على مراكز المدن القديمة حالة مدينة سكيكدة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية تخصص مدن ومشروع، حضري جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي سنة 2014/2015، ص 8.

الفصل الأول: الإطار النظري للموضوع.

- أنشطة ترفيهية وثقافية.
- خلق صورة جمالية : وهذا من خلال:
 - القضاء على المشاكل التي تشوه مركز المدينة.
 - إبراز القيمة الأثرية للنسيج القائم.
 - خلق توازن عمراني ووظيفي لخصوصية المركز العمراني.
 - خلق المركزية.
 - إحياء المدينة القديمة بأنشطة تجارية تقليدية.
 - تركز مختلف الأنشطة التجارية بانتظام.

• أنواع التدخلات العمرانية:

-إعادة التنظيم الحضري:(La reorganisation urbaine)¹⁴: هذه العملية تهدف إلى تحسين الواقع الحضري عن طريق مجموعة من العمليات السطحية والغير معمقة حيث لا يغير هذا النوع من التدخلات الحالة القائمة ، ولا ينتج انقطاعا في الإطار المبني بل يسمح بتهيئة الإطار السكني ودمجه ضمن الإطار المبني المتواجد مثل : خلق فضاءات للعب، تنظيم حركة المرور .

- التجديد الحضري (Renovation Urbaine)¹⁵: هي عملية مادية لا تتطلب تغيير في وظيفة المجال وحدوده، بمعنى أن المجال يحافظ على وظيفته وحدوده الآلية، وتتمثل هذه العملية في إزالة البنايات القديمة، وتهديمها الموجودة في حالة رديئة) والتي تشكل صورة على ساكنيها، وإعادة بنائها وتعويضها ببنايات أخرى جديدة على أسس معمارية حديثة، مع الأخذ بين الاعتبار تناسقها مع النسيج الحضري القائم (النسيج القديم)، وبنفس الطبيعة وفي نفس الموضع.

- إعادة الهيكلة (Restructuration):

وهي عملية تتطلب تغيير في وظيفة المجال وحدوده أي أن المجال في هذه الحالة لا يحافظ على وظيفته الأولى وعلى حدوده الأصلية، وتتمثل هذه العملية في التدخل على مختلف الشبكات

¹⁴ Brahim benyoucef: Analyse urbaine " Elément de méthodologie" 4ème Edition. Office des publications universitaires 05-2015 page 17.

¹⁵ Brahim benyoucef: Analyse urbaine " Elément de méthodologie". Office des publications universitaires 22 1995 page 17 ; 18.

الفصل الأول: الإطار النظري للموضوع.

التقنية (VRD) وتوقيع تجهيزات جديدة، وكذلك قد تشمل هذه العملية تهديم جزئي لبعض الحصص وتغيير وظيفتها الأولى، وبالتالي فإن هذه العملية تؤدي إلى تغيير الخصائص الأصلية للمجال الحضري.

- التكتيف العمراني (La densification urbaine):¹⁶

تنطبق عملية التكتيف على الجيوب العمرانية الشاغرة الموجودة داخل القطاعات المعمرة (حالة الحيازات العسكرية أو السكك الحديدية وهي أيضا عملية رفع في كثافة المباني وعدد الطوابق داخل النسيج العمراني، وتهدف هذه العملية إلى إنتاج المجال الحضري واستغلاله بطريقة فعالة لتلبية طلبات السكان المتنوعة.

- ترميم المباني (La restauration immobilière):¹⁷

يقتصر هذا النوع من التدخل الحضري على مجموعة من المباني ذات القيمة التاريخية و/أو المعمارية المهددة بالخطر، التي تتطلب تدابير وقائية مثل كل النصب التذكارية أو المناطق المحمية من طرف الجماعات العمومية.

- التهذيب (Rehabilitation):¹⁸

وهي عملية تتمثل في إحداث بعض الإصلاحات على بعض البنايات كإصلاح السلالم، وإصلاح تشققات الجدران والسقوف ... الخ بهدف توفير الراحة وإعطاء نوع من الرفاهية للسكان.

- التوسع العمراني (L'extension urbaine):¹⁹

هو عملية استغلال العقار الحضري بطريقة مستمرة نحو أطراف المدينة، وهو أيضا عملية زحف النسيج

نحو خارج المدينة سواء كان أفقيا أو رأسيا وبطريقة عقلانية.

- التحسين الحضري (L'amélioration urbaine):²⁰

¹⁶ Maouia Saidouni: Eléments d'introduction a l'urbanisme " Histoire, méthodologie, réglementation". Casbah Edition, Alger 2000 page 131.

¹⁷ Maouia Saidouni: Eléments d'introduction à l'urbanisme "Histoire, méthodologie, réglementation". Casbah Edition, Alger 2000 page 129.

¹⁸ جموعي رزقي، آليات دمج البعد البيئي في التحسين الحضري للأحياء السكنية دراسة حالة - حي فاطمة الزهراء - تبسة، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الهندسة المعمارية تخصص هندسة معمارية ومحيط، جامعة العربي التبسي تبسة، سنة 2015/2016، ص 21.

¹⁹ Alberto Zucchelli: introduction à l'urbanisme opérationnel et à la composition urbaine. EPAU. Vol3, 1993, p50.

²⁰ لبيض أيوب، كعوان طارق، التدخلات العمرانية على مراكز المدن القديمة حالة مدينة سكيكدة، ص 11. مرجع سابق .

الفصل الأول: الإطار النظري للموضوع.

وهو يركز على المؤثرات التي تقلل من مستوى المنطقة ويعالجها بشكل موضوعي ومؤقت ضمن إطار مخطط يهدف إلى التجديد، ويشمل أسلوب التحسين ورفع مستوى الخدمات في المنطقة إضافة لمساحات مع جمالية وظيفية بالاعتماد على حسن استغلال الإمكانيات المتوفرة.

-إعادة التهيئة (Le réaménagement):²¹

تتمثل في اقتراح برنامج التنمية، تكون مكيفة ومتوازنة على المجال والتهيئة ولا تقتصر على الاستهداف ببنيات جديدة في المدينة وإنما تتعداها إلى بنيات ذات معايير أخذت بعين الاعتبار الاحتياطات والتنظيم.

- التهيئة العمرانية (L'aménagement urbaine):²²

تشمل كل التدخلات المطبقة في الفضاء السوسيوفيزيائي من أجل ضمان تنظيمه الحسن ويحمل مفهوم التهيئة مدلولاً كبيراً يضم كل الأعمال الضرورية لسياسة عمرانية هدفها المحافظة على المدينة ككائن حي موحد يتعايش فيه الجديد مع القديم بصفة منسجمة وحركة دائمة ترتقي بها إلى مستويات ذات نوعية مقبولة.



²¹ لبيض أيوب، كعوان طارق، التدخلات العمرانية على مراكز المدن القديمة حالة مدينة سكيكدة، ص 11. مرجع سابق.
²² جموعي رزقي أليات دمج البعد البيئي في التحسين الحضري للأحياء السكنية دراسة حالة حي فاطمة الزهراء - تبسة، ص 21-22 مرجع سابق.

ثانياً: مفاهيم حول الأخطار الطبيعية:

1 - تعريف الأخطار الطبيعية:

يقصد بالأخطار الطبيعية هي كل الاخطار الحتمية والمرئية التي يمكن ان تحدث بطريقة فجائية والتي يمكن ان يكون وقعها على الانسان كبيراً او خطيراً . ونعرف الخطر ايضاً بحتمية كل حدث طبيعي يقود الى خسارة مادية او روحية مهمة كل المخاطر الطبيعية مرتبطة بعوامل مسؤولة عن حدوثها.

هذه العوامل تدرس وتحلل لمعرفة مدى حدوثها كما يمكن قياسها وتقييم أثرها على الطبيعة أو على الانسان ويمكن التنبؤ بحدوث البعض منها كما هو الشأن بالنسبة للفيضانات.²³

2- تعريف الخطر:

يرى العالم بيرتون أن الخطر عبارة عن مجموعة من العناصر الفيزيائية التي تسبب ضرر للانسان.

كما عرف معهد الجيولوجيا الأمريكي في عام 1984 م كلمة خطر بأنها حالة أو حدث طبيعي جيولوجي من صنع الإنسان أو أنه ظاهرة يترتب عليها ظهور مخاطرة محتملة على حياة الناس وعلى ممتلكاتهم.

كما عرفه الأندرو²⁴ بأنه حدوث محتمل في فترة محدودة من الزمن وفي منطقة معينة لظاهرة ضارة.

- تعريف الفيضان :

الفيضان هو تراكم أو تزايد المياه التي تغمر الأرض وبمعنى «المياه المتدفقة»... يأتي الفيضان غالباً بسبب هطول الأمطار الغزيرة وقد تنجم عن زيادة حجم المياه في مجرى مائي، مثل النهر أو البحيرة، ونتيجة لذلك يتعدى بعض من الماء حدوده الطبيعية وغاليتها تكون ضارة، لأنها تلتف المنازل، وقد تتسبب في جرف الطبقة العليا للتربة، وتفيض الأنهار والبحار على الشواطئ.²⁵

و يعرف الفيضان على انه ارتفاع منسوب المياه في المجرى المائي نتيجة لتساقط أمطار غزيرة بكميات تتجاوز قدرة التصريف مجرى الوادي مما يؤدي إلى خروج المياه وغمر لمناطق المجاورة

²³ علي ايت احساين، جامعة ابن زهر، جغرافية المخاطر البيئية 2014_2015، ص:4

²⁴ UNDR0: مكتب الأمم المتحدة لتخفيف الكوارث (1982)

²⁵ د. حمد الطفيلي، معجم المصطلحات الجغرافية، ط2، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 2002، ص 183.

الفصل الأول: الإطار النظري للموضوع.

لمجرى الوادي. كما يعرف الفيضان على انه ظاهرة هيدرولوجية ناتجة عن ارتفاع مفاجئ لمنسوب المياه الذي يخرج عن مجراه العادي ليغمر السيرير الفيضي الأكبر والسهول المجاورة.²⁶ فالفيضان هو ارتفاع منسوب سطح المياه في مجرى النهر أو الوادي إلى مستوى أعلى من الحافة مما يؤدي إلى تدفق المياه فوق السهول الفيضية (Flood plain) ، وغالباً ما تكون تلك السهول الفيضية خصبة التربة وذلك لترسب الطمي النهري عليها، وتكون أرضاً خصبة تقوم عليها الأنشطة الزراعية والتجمعات السكانية.

- أسباب الفيضانات : ويمكن تلخيص أسباب الفيضانات كما يلي:²⁷

✓ أسباب موقعية أهمها :

موقع المدينة في الوديان سفوح الجبال المرتفعة مواضع تجمع الروافد والوديان. طبوغرافية المدينة وتنوع تعقيدات أرضها كما أن ارتفاعات وانخفاضات والهضاب والسهول والوديان تساعد على تجمع السيول وتسهل جريانها وتزيد من سرعتها.

✓ أسباب مناخية أهمها :

كميات مياه الأمطار وخاصة الموسمية وتدفقات بكميات كارثية.

تقلبات الطقس وما ينتج عنه من كوارث طبيعية.

✓ أسباب تخطيطية أهمها :

سوء التخطيط بعدم اعتماد مناطق خطرة داخل وخارج المدن.

البناء العشوائي والعفوي غير المخطط والمخالف للقوانين والتموضع في المناطق الخطرة.

أسباب مكانية واقتصادية أهمها :

النمو السكاني والزيادات السكانية الكبيرة وسوء التخطيط.

UNITED Nations, UNISDR. Terminology on Disaster Risk Reduction, Idid, p20²⁶

²⁷ شادية السيد الحسن احمد، الآثار الاقتصادية والاجتماعية ومعالجتها لكارثة فيضان نير الفاش 2003م على مدينة سلا ، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الخرطوم، قسم الجغرافيا اغسطس 2010 ، ص40

الفصل الأول: الإطار النظري للموضوع.

الهجرة إلى المدن وأماكن التجمعات غير المخططة.

تدني المستوى الاقتصادي للسكان الذي يؤدي إلى البناء في مناطق خطرة (الأسعار أراضيها متدنية).

✓ أسباب إدارية وتوعية أهمها:

سوء الرقابة ومراقبة البناء وعدم التقيد بالتخطيط.

عدم التوعية الكافية بأهمية الالتزام بالمخططات المعتمدة ومخاطر البناء في المناطق الخطرة.

عدم الجدية في تطبيق القوانين والتعامل مع المناطق المخالفة مما أدى إلى زيادتها.

ضف إلى ذلك أن المدينة المعرضة لأخطار الفيضانات ، تتضاعف الكارثة فيها بحكم أن التوسع العمراني فيها لا يأخذ بعين الاعتبار المناطق المعرضة للخطر.

- العوامل المسببة لمخاطر الفيضان:

➤ تقسم إلى :

✓ العوامل الطبيعية :

زيادة معدلات الأمطار وتعد العامل الأساسي لتكون السيول، وتعتبر الزيادة في معدلات هطول الأمطار عاملاً أساسياً في تكون السيول الجارفة والمدمرة.

وكثافة تشعب المجاري المائية، حيث يتكون الحوض المائي عادة من عدد من الروافد والأودية الصغيرة التي تتجمع مع بعضها لتكون المجرى الرئيس للوادي، وبهذا يزداد تكون السيول بازدياد هذه الروافد والأودية الصغيرة.

العوامل البشرية :

التوسع الحضري في الأودية فيما يتعلق باستخدام الإنسان للأراضي بغرض التنمية الحضرية داخل أحواض المجاري المائية وخاصة في مصبات الأودية كما هو الحال في بعض المناطق إضافة إلى بناء المنشآت المائية بشكل عشوائي، إذ تعد الجسور والطرق من أهم عناصر البنية التحتية وبالتالي فإن بناء هذه المنشآت بدون دراسات تفصيلية دقيقة للعوامل الطبوغرافية

الفصل الأول: الإطار النظري للموضوع.

والمناخية، وتحليل هذه العوامل بشكل علمي سليم، وعدم مراعاة كميات السيول التي يمكن أن تمر خلالها، وعدم صيانة هذه المنشآت بشكل دوري يؤدي في معظم الأحيان إلى مشكلات قد تؤدي إلى تدمير هذه البنى التحتية المهمة.

كما أن عدم صيانة العبارات والمجاري المائية يعطل عدم صيانة العبارات والمجاري المائية الدورية الهدف الذي أنشئت من أجله هذه العبارات وهو تصريف مياه السيول، وهذا يزيد من مشكلات حدوث الفيضانات الجارفة والمدمرة.²⁸

- تأثير الفيضانات:

➤ ويمكن تقسيم الآثار إلى:

الآثار الأولية: الأضرار المادية وتشمل الجسور، والسيارات والمباني والصرف الصحي والطرق، والقنوات وأي نوع آخر من الهيكل البنائي.

بالإضافة إلى إصابات الأفراد والمواشي من جراء الغرق. كما يمكن أن يؤدي إلى انتشار الأوبئة والأمراض التي تنقلها المياه.

الآثار الثانوية: انقطاع إمدادات المياه تلوث المياه، انتشار الأمراض المنقولة عن طريق المياه، كما تحدث خسارة في المحاصيل والإمدادات الغذائية ونقص في المحاصيل الغذائية ويمكن أن تكون خسارة المحصول بأكمله.²⁹

²⁸ شادية السيد الحسن احمد، مرجع سابق، ص 65.

²⁹ شادية السيد الحسن احمد، مرجع سابق، ص 69.

الفصل الأول: الإطار النظري للموضوع.

الخلاصة:

في هذا الفصل تم التعرف على أهم المصطلحات والمفاهيم التي لها علاقة بموضوع الدراسة والمتمثلة في تعريف المدينة والنسيج العمراني، وكذا المفهوم الدقيق لمختلف التدخلات العمرانية وأهدافها إضافة إلى مكونات أدوات التهيئة والتعمير في الجزائر في الجزائر، مع مفهوم المخاطر الطبيعية خاصة الفيضان .

ومن هنا فإن التطرق إلى هذه المفاهيم ومحاولة فهمها جيدا يسمح لنا باستيعاب موضوع الدراسة والمتمثل في إعادة هيكلة مخطط شغل الاراضي حتى نستطيع في ما بعد بالقيام بتشخيص دقيق ومحاولة إيجاد حل للحد من خطر الفيضان في منطقة الدراسة .

الفصل الثاني

دراسة تحليلية لمدينة المسيلة

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمدينة المسيلة

تمهيد :

الهدف من الدراسة التحليلية لمدينة المسيلة هو إعطاء قراءة عمرانية متكاملة للمدينة، وذلك قصد التعرف عليها أكثر و التقرب منها عمراني، وفي عملنا هذا سنعتمد على القواعد العملية لعملية التحليل العمراني، وارتكزنا أساسا على الملاحظة والمخططات والوثائق المكتوبة.

تقديم مدينة المسيلة :

يطلق على مدينة المسيلة عاصمة الحضنة وذلك لأنها تحتل موقعا استراتيجيا ، حيث تعتبر حلقة وصل مهمة تربط الشرق بالغرب والشمال بالجنوب مما جعلها تلقب ببوابة الصحراء، فهي تقع في الجنوب الشرقي لعاصمة الجزائر، وتبعد عنها بمسافة 250 كلم. بعد تحول مدينة المسيلة إلى مقر ولاية سنة 1974م أصبحت نقطة جذب لمختلف فئات السكان سواء من التجمعات المجاورة أو الأرياف، والذي كان سببا مباشرا في زيادة حجمها سواء من الناحية العمرانية أو السكان.

أولا : تعريف منطقة الدراسة – مدينة المسيلة -
الموقع 30:

الموقع الجغرافي :

تقع مدينة المسيلة في قلب القطر الجزائري بين مناطق الهضاب والتل من جهة، والصحراء الكبرى من جهة أخرى، نجد عاصمة الحضنة " المسيلة ". تقع بلدية المسيلة في الجهة الشمالية الغربية لحوض شط الحضنة، يحدها من الناحية الشمالية سلسلة جبال الحضنة، ومن الناحية الجنوبية شط الحضنة، وهي نقطة تقاطع لكل من الطريق الوطني رقم 40 ، والطريق الوطني 45 والمجرى المائي (واد القصب).

الموقع الإداري :

³⁰ مركز الدراسات والإنجاز العمراني بسطيف - المديرية الجهوية المسيلة، مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة، المرحلة النهائية

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمدينة المسيلة

يحدها من الشمال : بلدية العش (ولاية البرج).

من الجنوب: بلدية أولاد ماضي.

من الشرق : بلدية المطارفة والسوامع.

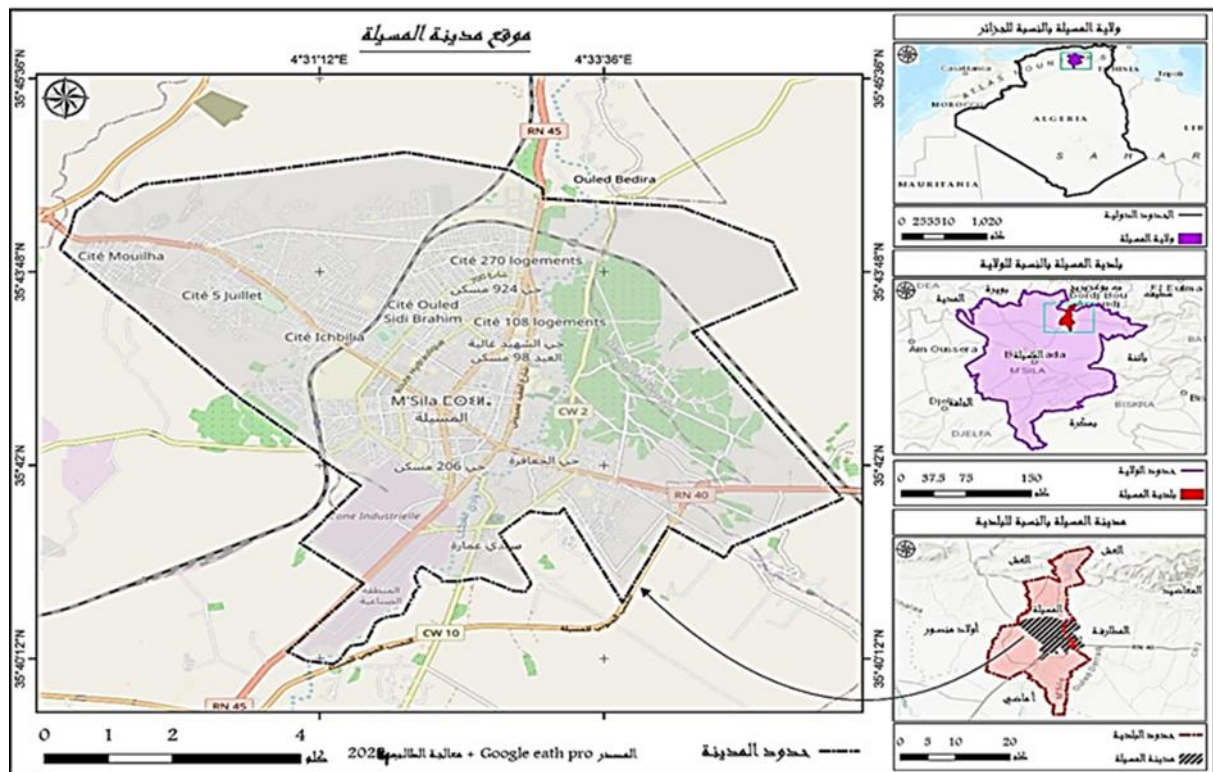
ومن الغرب: بلدية أولاد منصور.

الموقع الفلكي :

تقع مدينة المسيلة فلكيا بين خطي طول (4.65° و 5.33°) شرقا، ودائرتي عرض (34.22° و 36.20°) شمالا، لتحتل بذلك موقعا فلكيا متميزا، بالنظر إلى الامتداد الطبيعي والجغرافي والفلكي للدولة الجزائرية.

أما مدينة المسيلة فتقع ضمن التراب البلدي لبلدية المسيلة في أقصى الحدود الشمالية للولاية، تتربع على مساحة حيث قدرها: 2487.36 هكتار وهو المجال المساحي الذي سيكون محور دراستنا، لتمثل ما نسبته 10.72% من إجمالي مساحة البلدية التي تبلغ: 232 كلم².

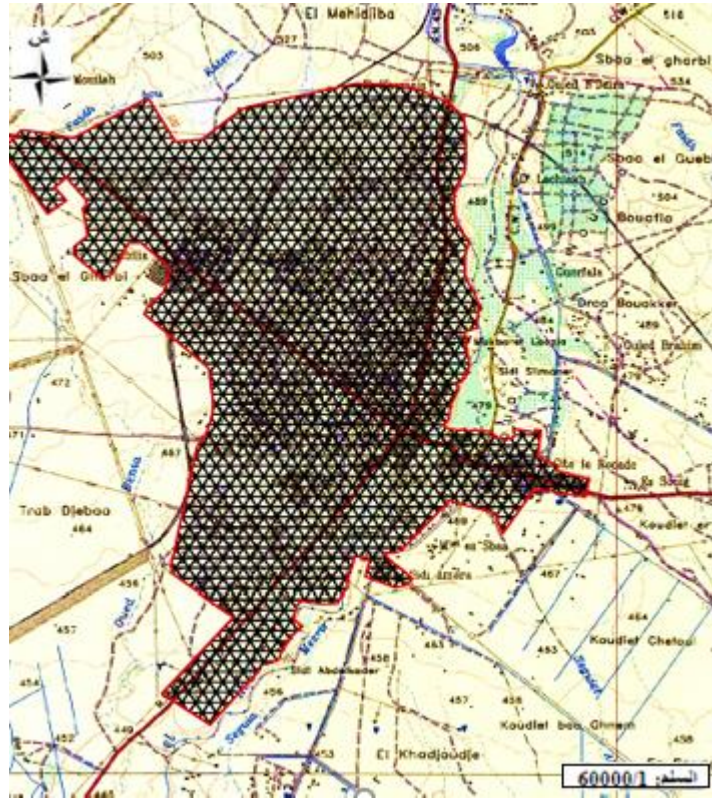
مخطط 1: موقع مدينة المسيلة



المصدر : PDAU Msila 2020

الموضع "إن خصائص الموضع لا تتكرر عادة فلكل مدينة جوانبها الموضعية الخاصة بها والتي تؤثر في نموها وتطورها. وبالنظر إلى خريطة الموضع نجد أن مدينة المسيلة قامت على موضع استراتيجي بسهل الحضنة، هذا بالإضافة إلى قربها من موارد المياه العذبة والمتمثلة في واد القصب بعد الزلزال الذي تعرضت له المدينة سنة 1965 والذي هدم معظم أحيائها القديمة، وبعد أن أثبتت الدراسة التقنية المقامة على المنطقة عدم إمكانية البناء فوقها من جديد تقرر إعادة البناء بالضفة الغربية لواد القصب، وانتقل السكان هناك وبنوا مساكن جديدة لهم، لتزيد تدفقات المهاجرين في حجم المدينة التي بدأت تنمو وتتحدد معالم مجالها بمد مختلف الشبكات الطرق، المياه الصرف...)

مخطط 3 موضع مدينة المسيلة



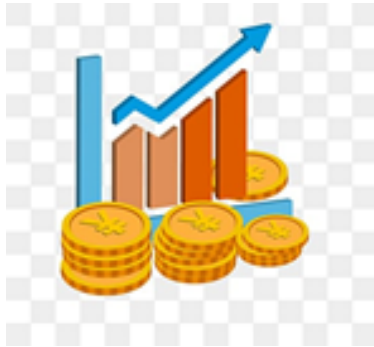
المصدر : اعداد الطالبتين بالاعتماد على مذكرة إشكالية التوسع العمراني في مدن عواصم الولايات سنة 2020

³¹ بركات زين العابدين، جميع جمال مدينة المسيلة، التنظيم المجالي وأفاق التوسع لسنة 2020 مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية- معهد علوم الأرض- جامعة قسنطينة 2000، ص: 6

مقومات المدينة: 32

اقتصادية :

من أهم المساحات المخصصة للنشاطات الصناعية في محيط مجال منطقة الدراسة نجد: المنطقة الصناعية: تقع المنطقة الصناعية في الجهة الجنوبية للنسيج الحضري للمدينة المسيلة على الطريق الوطني 45 مسيلة بوسعادة تتربع على مساحة قدرها 162 هكتار ومن أهم الوحدات الصناعية التي تمارس نشاطها بشكل مستمر نجد ما يلي:



ميتانوف (الشركة الوطنية لصناعة الألمنيوم).

مركب النسيج.

وحدة الحليب (ملبنة الحضنة).

مؤسسة نفطال.

وحدة أغذية الأنعام.

تعاونية الخضر والحبوب الجافة.

المنطقة الصناعية ذراع الحاجة:

وهي تقع على الطريق الولائي رقم (1) الرابط بين بلدية المسيلة وبلدية أولاد منصور في المنطقة المسماة ذراع الحاجة، تتربع على مساحة قدرها 45 هكتار، هذه المساحة مازالت شاغرة ولم تسجل بها أي نشاط صناعي يذكر.

منطقة النشاطات:

تقع في الجهة الجنوبية للنسيج الحضري للمدينة على طول الطريق الوطني رقم 45 مسيلة – بوسعادة، تشغل مساحة قدرها 99.5 هكتار ومن أهم الوحدات الصناعية بها:

وحدة نفطال لتعبئة قارورات الغاز.

وحدات إنتاج البلاط والطوب والقنوات.

سياحية:

يعتبر قطاع السياحة في بلدية المسيلة من القطاعات الضعيفة ذلك أن مجال بلدية المسيلة يفتقد إلى مناطق أثرية مصنفة أو مساحات طبيعية محمية باستثناء منطقة عين بلعربي

³² تقرير مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير المسيلة المرحلة النهائية 2008

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمدينة المسيلة

الواقعة في سد القصب والمقدر مساحتها بـ 10 هكتار، كما نسجل أنه توجد بعض من المرافق الهامة التي تدعم هذا القطاع، ونخص بالذكر مجموعة من الفنادق المتواجدة داخل النسيج الحضري للمدينة وهي:

فندق القلعة الذي يتوفر على 158 غرفة و316 سرير وهو تابع لمؤسسة التسيير السياحي ببسكرة

فندق 20 أوت يشمل 41 غرفة بها 77 سرير، وهي ملك خاص.

فندق القصب به 40 غرفة بها 60 سرير وهو ملك للولاية.

فندق السلام طاقة استيعابه 35 غرفة على 49 سرير وهو ملك خاص.

فندق الحضنة طاقة إستيعابه 27 غرفة على 42 سرير وهو ملك خاص.

كما يتواجد على مستوى بلدية المسيلة أربعة وكالات سياحية وهي:

النادي السياحي الجزائري.

الحماديين للسياحة والأسفار.

الحضنة للسياحة والسفر.

فرع نورية للسياحة والمقر الاجتماعي (برج بوعريج)

كما توجد بعض من الفنادق نسبة للأشغال بها تفوق 20 % وهي فندق في حي العرقوب بـ 68 سرير،

فندق ومطعم ومقهى 06 شارع أحمد بديار بـ 80 سرير.

فلاحية :

من أهم أشكال استغلال الأرض في القطاع الفلاحي نجد :

أراضي الأشجار المثمرة (1569.5 هكتار)

أراضي مسقية وقابلة للسقي (2877 هكتار)، أراضي محروثة وقابلة

للحرث (8106.15 هكتار)، أراضي رعوية (10606 هكتار).



ثانيا :الدراسة الطبيعية :

الانحدارات:33:

33- بركات زين العابدين، مرجع سابق، ص: 146.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمدينة المسيلة

تعتبر دراسة المنحدرات في منطقة معينة جد هامة على أساس أنها تحدد لنا النظام العام للتصريف المائي كما أنها العامل الأساسي في انجراف التربة لذا يستلزم البحث عن أفضل توطين لمختلف المشاريع المستقبلية من مباني وشبكات تقنية، وتعتبر أيضا من أهم العوامل التي تتحكم في عملية التوسع العمراني وتضبط اتجاهاته، ومنطقة الدراسة قمنا بتقسيمها إلى ثلاث فئات من الانحدار وهي كما يلي:

الفئة الأولى (0 - 2): تحيط بالمدينة من كل الجهات وتشكل اكبر نسبة من مساحة منطقة الدراسة التي تقدر بـ 76.81%، تعتبر هذه الفئة صالحة لمختلف عمليات التعمير وبتكاليف معقولة، إلا أن بعض المناطق معرضة للغمر، المنطقة الجنوبية الشرقية لقربها من واد القصب، والمنطقة الجنوبية الغربية لقربها من واد المويلحة، الأمر الذي يحد من إمكانية التوسع بها.

الفئة الثانية (2 - 5): تتركز بالجهة الشمالية والشمالية الشرقية للمدينة وبمناطق محدودة بالجهة الغربية، حيث تمثل : 22.48% من إجمالي مساحة منطقة الدراسة، تعد هذه الفئة صالحة للتعمير وبتكاليف مناسبة، مع وجود صعوبات في مد بعض الشبكات التقنية.

الفئة الثالثة (أكثر من 5%): تتواجد بالقرب من جبال المعاضيد بالجهة الشمالية للمنطقة، تشكل نسبة ضئيلة من المساحة الإجمالية حيث تقدر بـ 0.68%، تعتبر هذه الفئة صالحة للتعمير وبتكاليف عالية إذ تجاوزت نسبة الانحدار 15، لكن تواجد الضئيل قلل من اهميتها كمجال للتوسع.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمدينة المسيلة

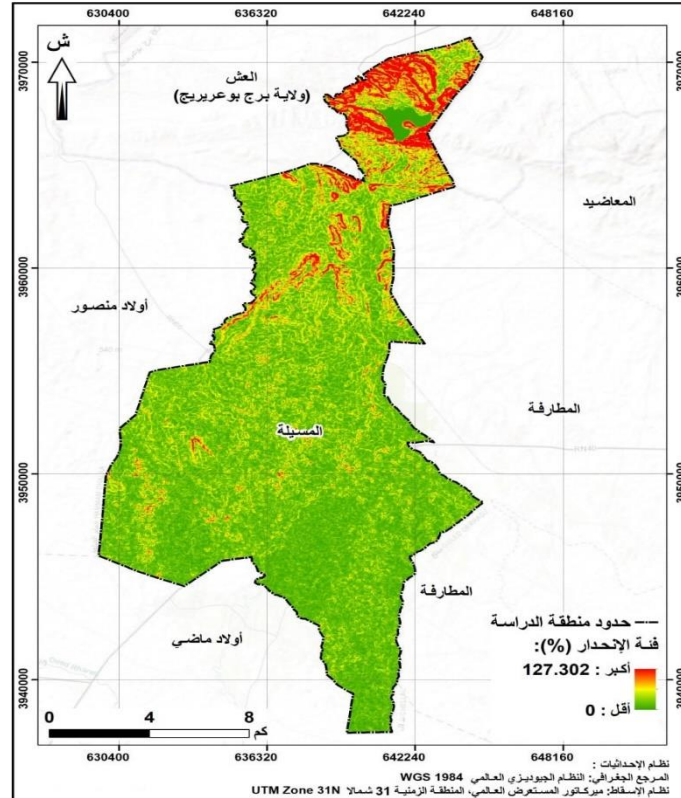
مخطط 4 الانحدارات بلدية المسيلة

الارتفاعات 34:

-يتميز مجال منطقة الدراسة بارتفاع متوسط حيث يبلغ أقصى نقطة إرتفاع ب: 830 ام فوق سطح البحر، والتي تقع في المرتفعات الجبلية الشمالية جبال الحضنة في المنطقة المسماة (جبل لمريزة).

أما أدنى نقطة ارتفاع تصل إلى 400م وتقع في أقصى الجنوب عند الحدود البلدية. وبصفة عامة يمكن تقسيم المجال المدروس إلى ثلاثة مستويات من الارتفاعات. المستوى الأول: وهو يمثل المناطق الجبلية الموجودة في الشمال ذات الارتفاعات المحصور بين 650 إلى 800 م.

المستوى الثاني: وهو يمثل منطقة الهضاب الموجودة في المنطقة الوسطى من المجال المدروس وهي محصورة على ارتفاع ما بين 500 م إلى 650م

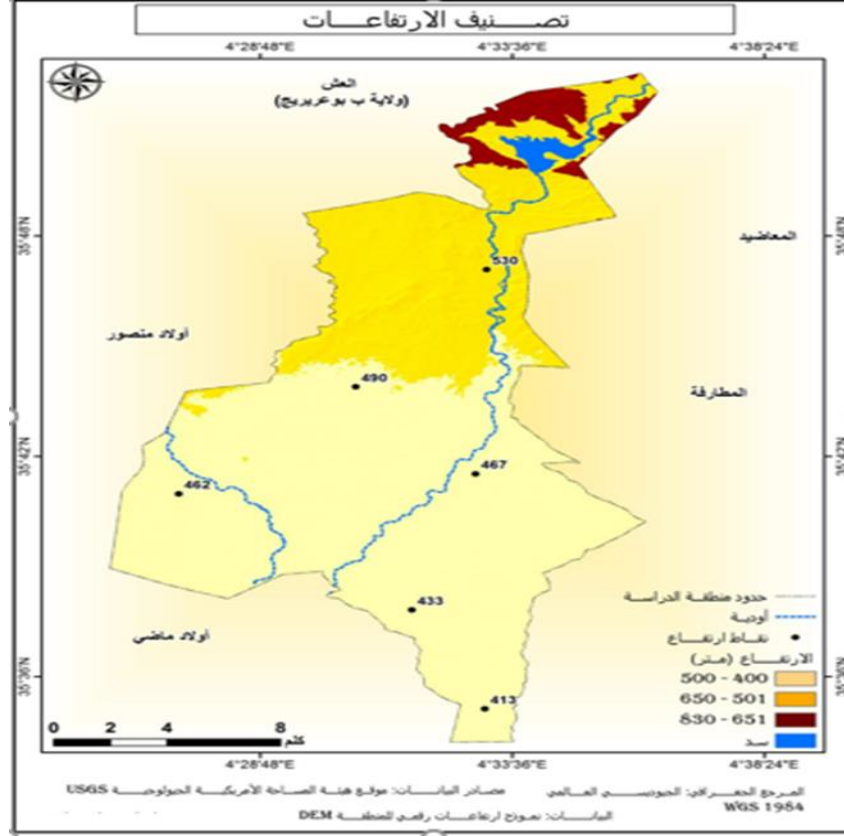


³⁴ جبلاحي كريم مذكرة مقدمة ماستر اكاديمي بعنوان التحليل المجالي لتوزيع التجهيزات العمومية في المجال الحضري دراسة حالة مدينة المسيلة 2020/2019 ص 36,

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمدينة المسيلة

المستوى الثالث : وهو يمثل المناطق السهلية وهي تتميز كونها أراض منخفضة وذات انحدار ضعيف جدا وهي محصورة بين الارتفاع من 400م - 500م) وهذه المناطق تقع في الجهة الجنوبية من المجال المدروس.

مخطط 5 تصنيف الارتفاعات



5. المعطيات المناخية 35:

يعتبر المناخ من أهم المسببات في تطور المدينة لأنه يلعب دورا بارزا على حياة الإنسان ونشاطه ومحدد من محددات الاستقرار البشري، وهو يساهم في اقتصاد مدينة المسيلة، حيث ينتمي إلى مناخ حوض شط الحضنة الذي يقع المنطقة الانتقالية الواقعة بين نطاقين حيويين هما: نطاق سلسلة الأطلس التلي في الشمال ونطاق الأطلس الصحراوي في الجنوب، أي بين نطاق شبه رطب في الشمال وشبه جاف في الجنوب وعليه فهو يتميز بمناخ متذبذب حار جاف صيفا، بارد وممطر شتاء و هذا فانه ينتمي إلى مناخ البحر الأبيض المتوسط.

الدراسات المناخية لها أهمية بالغة وذلك لما للمناخ من تأثيرات على النشاطات البشرية خصوصا في الاستغلال الزراعي والحياة النباتية، كما تعتبر مرآة صادقة تعكس التباينات المناخية السائدة في المنطقة والتي تنعكس بدورها على السكان ونمط سكنهم ومعيشتهم.

³⁵ محطة الأرصاد الجوية

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمدينة المسيلة

5. أ. الحرارة:

تعد الحرارة من أهم العناصر المناخية، حيث تلعب دوراً هاماً في اختيار مواد البناء ونمط المبنى وتتميز بفترتين وهما:

فترة حارة: تمتد من شهر ماي إلى شهر سبتمبر، أقصى درجة حرارة مسجلة تقارب 33.9 م في شهر جويلية.

فترة باردة: تمتد من شهر ديسمبر، أدنى درجة حرارة سجلت في شهر جانفي 6.00 م.

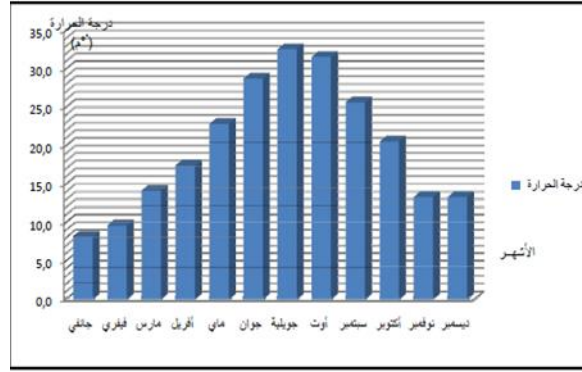
الجدول 1 يبين درجة الحرارة خلال الفترة 2012/2000

يناير	فبراير	مارس	أبريل	ماي	يونيو	يولي	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	
13.9	13.9	18.5	26.2	31.0	32.4	28.0	25.0	17.9	14.8	10.4	06.0	2000
13.2	13.2	23.5	26.0	32.0	32.6	29.7	22.3	17.6	17.5	10.0	08.9	2001
14.0	14.0	20.6	25.3	30.0	31.5	29.7	23.3	18.3	15.4	11.2	07.9	2002
13.6	13.6	20.5	25.2	31.8	33.9	30.0	23.3	18.1	14.0	08.6	08.6	2003
12.0	12.0	21.5	25.1	31.6	31.0	26.9	18.0	15.5	13.9	11.1	08.4	2004
12.3	12.3	20.4	24.5	30.7	33.4	29.2	25.6	17.9	14.7	07.3	06.2	2005
14.6	14.6	22.5	24.4	30.7	31.7	29.0	24.8	19.7	14.0	08.3	07.1	2006
11.6	11.6	20.1	25.1	31.3	31.7	29.0	21.8	16.7	12.1	11.6	08.9	2007
12.1	12.1	19.1	25.6	31.8	32.7	27.5	22.6	18.4	13.5	11.6	09.1	2008
13.8	13.8	19.9	24.9	31.6	33.8	28.9	23.2	13.1	12.6	08.2	08.5	2009
13.2	13.2	19.1	25.8	31.6	32.6	27.6	20.2	17.9	14.1	11.2	09.7	2010
13.8	13.8	19.4	27.7	31.8	32.0	27.1	22.3	19.0	13.0	09.3	09.1	2011
14.5	14.5	20.8	26.6	33.7	33.9	31.3	24.1	16.3	13.7	06.6	08.3	2012
13,28	13,28	20,5	25,6	31,5	32,5	28,7	22,8	17,4	14,1	9,6	8,2	MOY

المصدر : محطة الأرصاد الجوية

أعمدة بيانية 1 لمتوسط درجات الحرارة خلال الفترة 2012/2000

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمدينة المسيلة



المصدر : اعداد الطالبتين من خلال الجدول

5.ب التساقط:

تتم دراسة هذا العامل لأنه يؤثر في قنوات الصرف الصحي داخل المدينة، كميات التساقط غير منتظمة خلال السنة ومتذبذبة، وملاحظة الجدول نجد أن أقصى كمية للتساقط في شهر أكتوبر قدرت بـ 83 ملم وأدنى كمية في شهر جويلية قدرت بـ 0 ملم.

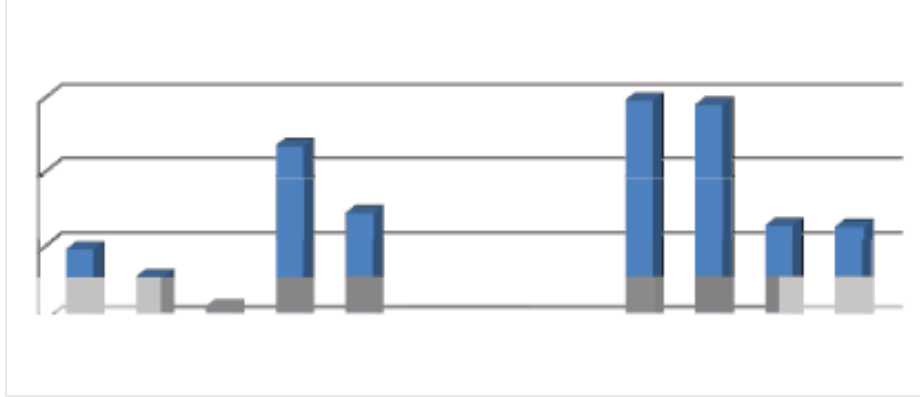
الجدول 2 : يبين كمية الامطار خلال الفترة 2000/2012

ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أوت	جويلية	جوان	ماي	أفريل	مارس	فيفري	جانفي	
31	7	15	54	2	2	2	25	3	5	0	0	2000
18	15	17	45	5	0	0	0	25	5	2	25	2001
13	26	13	7	16	2	0	5	5	1	6	11	2002
25	29	83	47	3	1	28	29	17	2	11	73	2003
29	11	8	11	29	2	10	75	36	31	5	5	2004
6	28	16	31	3	3	7	0	6	6	18	1	2005
22	29	0	20	5	29	3	26	14	1	50	26	2006
0	5	10	23	4	0	6	26	80	17	12	5	2007
26	10	57	35	3	2	6	16	0	6	5	5	2008
19	6	4	23	3	1	8	2	34	5	17	31	2009
3	8	11	4	6	2	3	3	21	21	32	7	2010
11	12	26	19	5	2	40	13	21	11	8	3	2011
9	27	59	4	1	0	1	4	21	31	2	0	2012
16	16	25	25	7	4	9	17	22	11	13	15	MOY

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمدينة المسيلة

المصدر: محطة الأرصاد الجوية

أعمدة بيانية 2 : لمتوسط كمية الامطار خلال الفترة 2012/2000



المصدر : اعداد الطالبتين من خلال جدول التساقط

5. ج الرياح :

تعد الرياح عاملا هاما في البناء وكذلك لأنها تأخذ بعين الاعتبار عند بناء فتحات المساكن، ومدينة المسيلة تخضع لرياح ذات اتجاهين أساسيين هما:

شمالية - غربية: وهي الرياح السائدة في فصل الشتاء (الفترة الباردة والرطوبة).

جنوبية - جنوبية شرقية: وهي الرياح السائدة خلال معظم أيام السنة والمؤثرة على مناخ المنطقة بصفة عامة، وتعرف برياح السيروكو الاسم العالمي لها، وباسم الشهيبي الاسم المحلي لها.

صورة 1 اتجاه الرياح في المسيلة

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمدينة المسيلة



المصدر: google earth image + اعداد

الطالبين

د.5 الشبكة الهيدروغرافية:36:

من أهم المجاري المائية التي تشق مجال المدينة نجد واد القصب، الذي يتميز بحوض تجمع كبير جدا يمتد في كل من ولايتي البرج وسطيف. علما أن نسبة كبيرة من المياه التي يجمعها هذا الحوض تصب في سد القصب، الذي يوفر نسبة مهمة من مياه السقي خاصة للأراضي المتواجدة جنوب مدينة المسيلة، بالإضافة إلى واد القصب هناك مجموعة من الأودية الصغيرة التي تشق المجال البلدي والتي في الغالب تأخذ اتجاه من الشمال نحو الجنوب أي من مرتفعات سلسلة جبال الحضنة شمالا، وتصب في شط الحضنة جنوبا حيث نجدها تشكل خطرا في بعض الأماكن التي فيها الوديان مفتوحة، على بعض التجمعات السكانية مثل تجمع غزال كما أن هذه الوديان تنشط فيها ظاهرة جرف التربة، خاصة في المناطق الجنوبية أين نجد تكوينات جيولوجية هشة (رسوبات طينية رملية)

المجاري المائية التي تشق المدينة بالإضافة إلى واد القصب نجد كذلك:

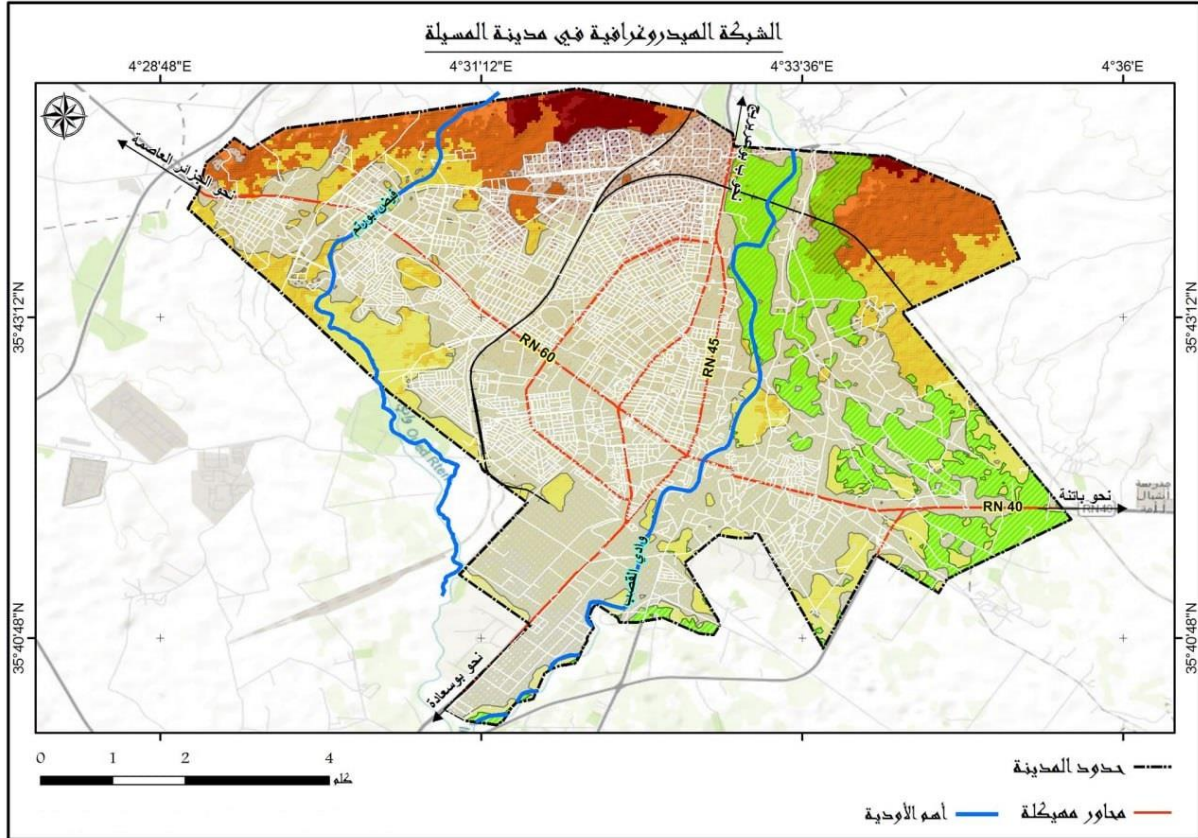
وادمولحة الذي يشق الجهة الغربية اشبيليا ويحمل مياه الجهة الشمالية الغربية ويصب في واد القصب في جنوب المدينة
واد الكرمة الذي يصب كذلك في الجهة اليمنى لواد القصب.

³⁶ مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة مرجع سابق ص05

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمدينة المسيلة

وادي لقمان يسيل في اتجاه شمال جنوب و يصب في الجهة الجنوبية لوادي القصب، و ينشأ من حوض مائي كبير . 37
وتعتبر الشبكة الهيدروغرافية من أحد عوائق توسع المدينة في إعداد شبكة طرق وضيق بعض الطرقات في المدينة وخاصة الجسور الذي على وادي القصب.

مخطط 6 الشبكة الهيدروغرافية لمدينة المسيلة

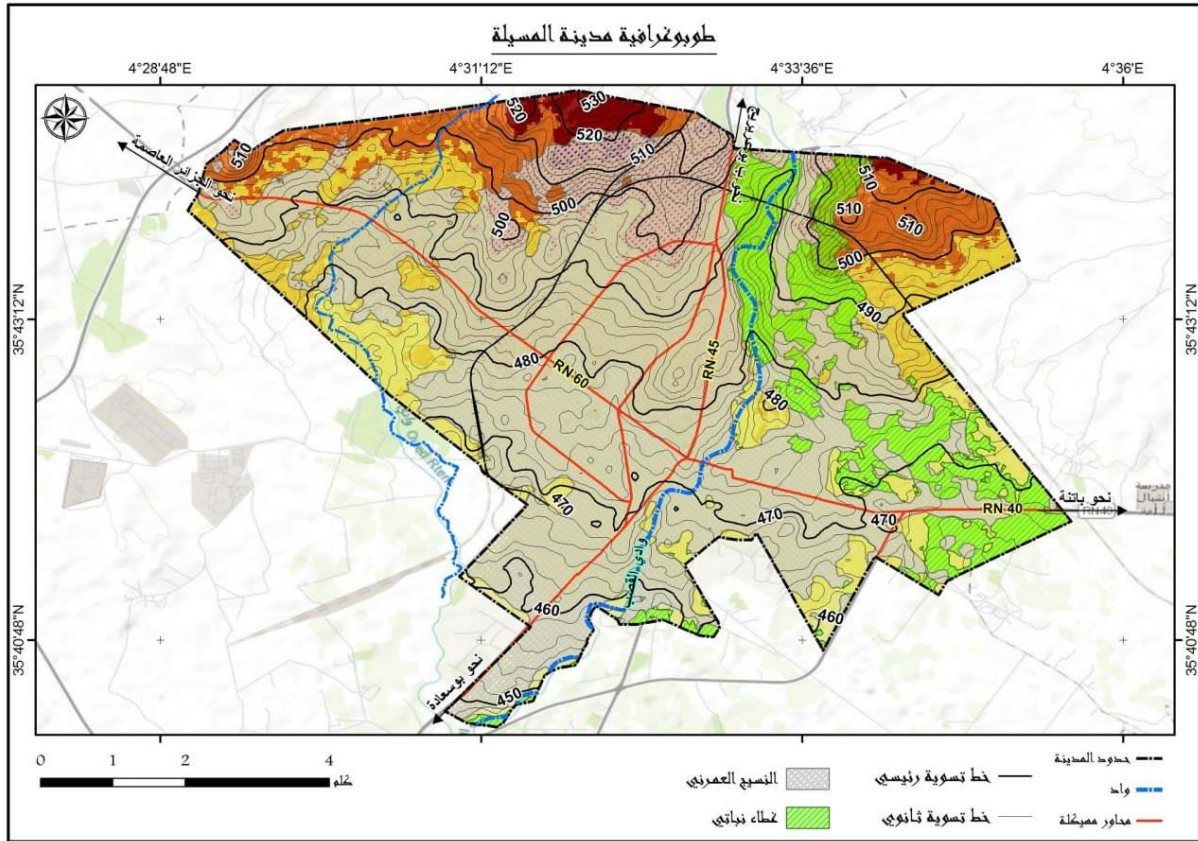


المصدر : اعداد الطالبتين 2024

طوبوغرافية المنطقة :

يتميز مجال الدراسة بطوبوغرافية بسيطة فمدينة المسيلة تتميز بأرضية منبسطة مما يساعد في التوسع في جميع الاتجاهات، وبصفة عامة فإن الانحدار يأخذ اتجاه شمال – جنوب أي كلما اتجهنا نحو الشمال زاد الارتفاع والعكس صحيح، حيث يتميز مجال الدراسة بارتفاع متوسط يتراوح بين (400-800م) بين حدود البلدية .

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمدينة المسيلة



مخطط 7 طوبوغرافية المنطقة

المصدر : اعداد الطالبتين 2024

ثالثا: الدراسة السكانية للمدينة:

تعتبر الدراسة السكانية للمدينة مهمة للغاية حيث أنها أحد الأسس التي تقوم عليها عمليات التخطيط المستقبلية كما تساهم في فهم جميع العلاقات المكانية ومختلف الروابط السكانية سعيا لإيجاد مجال متكامل يقوم على أسس منطقية وفق ما هو موجود.

- التطور السكاني :

تطور السكان في الفترة من 1966 م الى 2016 م

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمدينة المسيلة

شهدت مدينة مسيلة تطور سكاني كبير في مختلف الفترات المبينة في الجدول التالي:
الجدول رقم 3 التطور السكاني لمدينة مسيلة (1966-2016)

السنوات	1966	1977	1987	1998	2008	2016
عدد السكان	19675	30419	66373	100745	132975	156828

المصدر: تقرير مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2015
التعليق:

من خلال الجدول السابق و نلاحظ أنعدد سكان المدينة في تزايد مستمر خلال السنوات وقد عرف زيادة كبيرة خلال الفترة من 1966 الى 1998م وهذا نتيجة لترقية المدينة إلى مقر ولاية. أما الفترة من 1998 الى غاية 2008 نلاحظ تناقص في معدل النمو بسبب الظروف الصعبة التي عاشتها المنطقة.

بالنسبة للفترة الأخيرة نلاحظ فقد ارتفع عدد السكان ومعدل النمو بسبب تحسن مستوى المعيشة واستفادة المدينة من سكنات و مشاريع خدماتية جديدة. 38
رابعا : الدراسة العمرانية المسيلة:

- التطور العمراني لمنطقة الدراسة: 39

تشكلت عبر مراحل تاريخية مختلفة مجموعة من الوحدات الحضرية مكونة مدينة المسيلة، حيث تشكلت أول نواة حضرية بحي الكراغلة والذي يعود تاريخه إلى عهد الانتداب العثماني، هذه النواة تم إلزالتها تماما بفعل الزلزال الذي ضرب مدينة المسيلة سنة 1965م، وأصبح فيما بعد يطلق عليها اسم الكدية، وهي مستغلة حاليا في سوق الخضار .

أما الفترة الاستعمارية فشهدت المدينة نوعين من الأنماط الحضرية، نمط يتميز بطابع المدن العربية الإسلامية ممثلا في حي العرقوب، حي جنان الكبير، حي الكوش الجماس (الحي الإداري حاليا)، فيلاج التيلو (التجزئة 817 مسكن حاليا)، هذه الأحياء يسكنها المواطنون الجزائريين أو ما يعرف في ذلك الوقت بالأهالي، وهي تتميز بشوارع ضيقة والمادة المستعملة في بنائها في الحين

³⁸ حجاب مخلوفي، مذكرة لأخطار الفيضانات تشخيص حساسية النسيج الحضري، 2017.

³⁹ مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة ، ص : 02.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمدينة المسيلة

والخشب، أما النمط الثاني وهو ذو طابع غربي يسكنه المعمرين والموالين لهم من الجزائريين وهو يتميز بشوارع واسعة ومستقيمة ومتقاطعة فيما بينها والمادة المستعملة في بنائها هي الإسمنت والطوب الصخري هذه الأحياء هي الظهرة وفوريستي.

كما كانت أول لبنة في نمط السكنات الجماعية ممثلة في عمارة (HLM) كما شهدت مدينة المسيلة في عهد الاستقلال بروز أحياء سكنية وذلك بعد حدوث زلزال 1965م وأهمها حي الزاهر 300 مسكن، وحي البدر 500 مسكن، وحي الشواف حيث كانت هذه الأحياء عبارة عن مزيج بين الطابع الاستعماري والطابع العربي الإسلامي من حيث نوعية الشوارع وكذلك الهيكل المعماري للبنية.

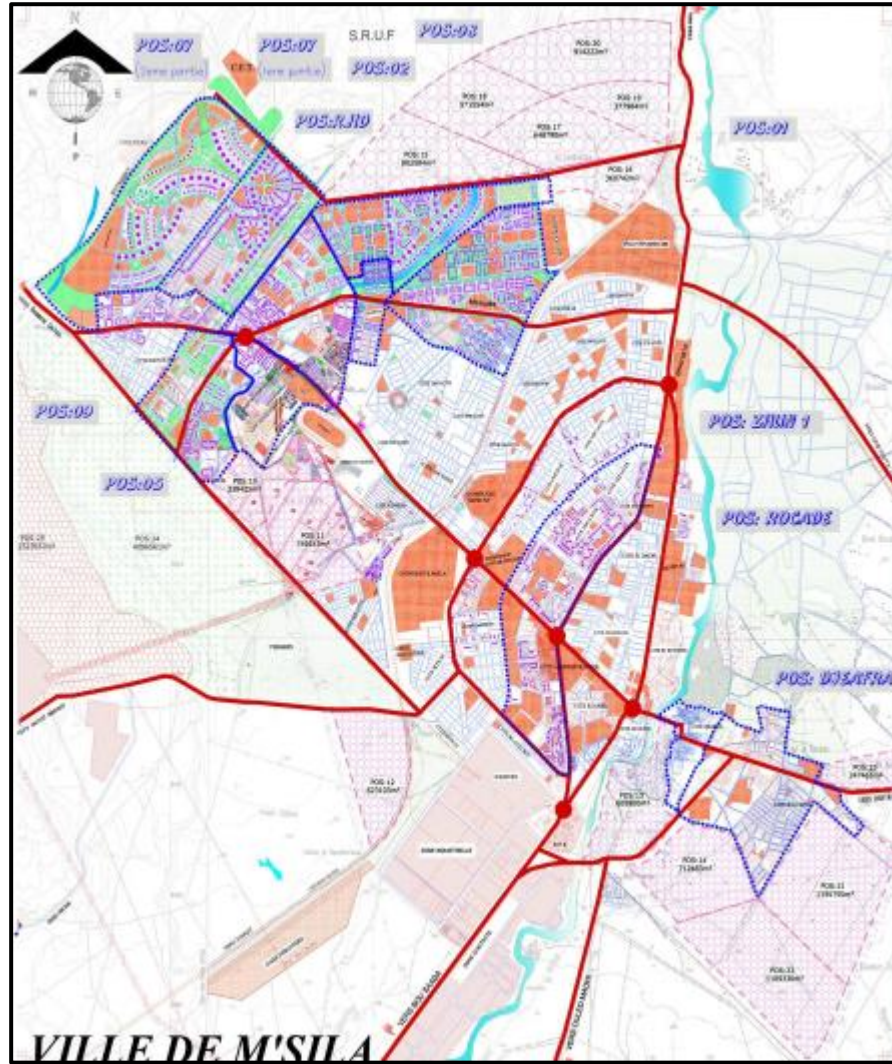
في السبعينات ظهرت أحياء بجانب الطريق الوطني 45 ما يعرف بحي طريق البرج وجنان بوديعة، وكذلك حي وعوac المداني وفي نهاية السبعينات وبداية الثمانينات شهدت مدينة المسيلة قفزة مجالية واسعة باتجاه الجهة الشمالية الغربية، حيث نشأت عدة أحياء سكنية على شكل تجزئات سكنية ذات البنايات الفردية وكذلك البنايات الجماعية ورغم هذه البرامج السكنية المكثفة إلا أنها لم تستطع أن تقضي على البنايات الفوضوية، حيث نشأت بعض الأحياء الفوضوية مثل حي لاروكاد على الطريق الوطني رقم 40 حي مويلحة على طريق رقم 60 وحي القرية على ضفاف واد الكوش.

وفي نهاية الثمانينات وبداية السبعينات حتى بداية سنة 2001م، شهدت المدينة إعادة تكثيف في النسيج الحضري الموجود خاصة في مستوى الهي الإداري أين ظهرت مجموعة من المرافق العامة مثل المجلس القضائي، دار المالية، بنك التنمية الريفية، وحدة التأمين الشامل وحدة التأمين الفلاحي، مقر جديد لمديرية الفلاحة، كما أخذت المدينة في التوسع نحو الغرب على شكل مناطق حضرية جديدة وهي (ZUN II/ ZUNI) حيث كانت هذه الأخيرة محاولة للإعطاء شكل متجانس للنسيج الحضري الجديد، كما ظهرت المنطقة الصناعية ومعها منطقة النشاطات والتخزين على طريق بوسعادة.

وفي كل الحالات فإن تطور النسيج الحضري خاصة في مراحله الأخيرة حاول بقدر الإمكان أن يلتزم بتوجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، إلا أن نسجل وجود بعض التجاوزات تخص توسع حي لاروكاد في جهته الجنوبية والذي كان على حساب الأراضي الفلاحية، في حين أن مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير يمنع التوسع إطلاقا في تلك الجهة.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمدينة المسيلة

المخطط رقم 08 مخطط التطور العمراني بمدينة المسيلة



المصدر: PDAU DE M'SILA 2015

القطاعات في المدينة 40:

و هي حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير كما يلي :

أ - القطاع الأول: يمثل المدينة القديمة و يمتد على مساحة قدرها 317.30 هكتار, منها 106 هكتار للسكنات 32 هكتار للتجهيزات. 153.7 هكتار حقول وبساتين , وهو أقدم قطاع من حيث النشأة . ويتميز بنسيج منقطع و غير منسجم و لا يخضع لأي مقاييس عمرانية .

ب القطاع الثاني : يمثل وسط المدينة ويقع إلى الغرب من القطاع العمراني الأول ويجاوره, ليفصل بينهما الطريق الوطني رقم 45 و يمتد على مساحة قدرها 240 هكتار تحتل السكنات منها 72

40 المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير البلدية المسيلة، 09.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمدينة المسيلة

هكتار أما التجهيزات والطرق فمساحتهما تقدر ب 108 و 60 هكتار على الترتيب وكانت نشأته بعد الاستقلال . ج - القطاع الثالث : وهو القطاع الذي يمثل المنطقة السكنية الحضرية الجديدة الأولى ويقع إلى الغرب من القطاع الثاني، يمتد على مساحة قدرها 172 هكتار منها 103 هكتار للسكنات 42 هكتار للتجهيزات، وتعود نشأته كقطاع وكمشروع لمنطقة سكنية حضرية إلى بداية 1977م .

د - القطاع الرابع: وهو القطاع الذي يمثل الامتداد الطبيعي والمجالي للمنطقة السكنية الحضرية الجديدة الأولى ويقع الى الغرب من القطاع الثالث، ويمتد على مساحة قدرها 168 هكتار تعود نشأة أول مساكنه الى بداية 1989

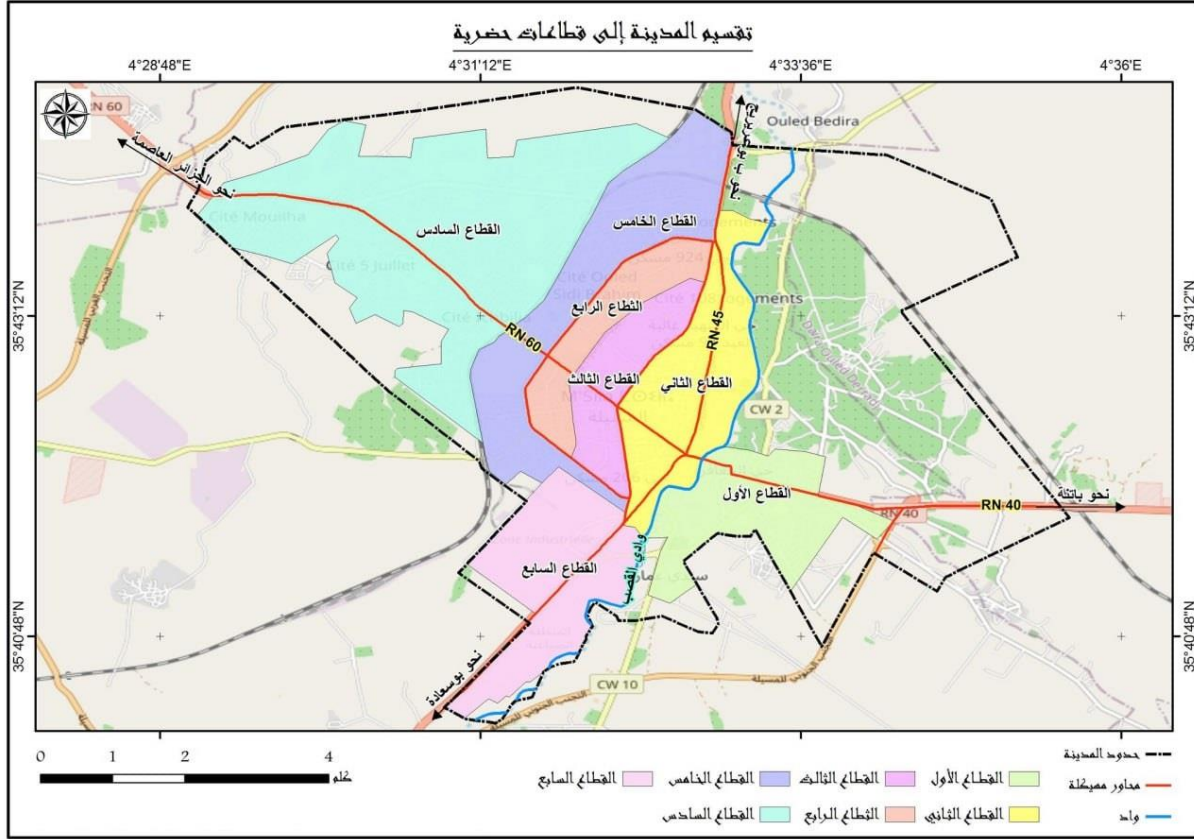
هـ - القطاع الخامس : يمثل نصف الدائرة الاخيرة من مخطط المدينة ويشكل الناحية الغربية : يمتد على مساحة قدرها 323.27 هكتار منها 72.52 هكتار للسكنات 88 هكتار للتجهيزات 46.69 هكتار للطرق 116.16 هكتار للمساحات الحرة.

و - القطاع السادس : يتكون منحي اشبيليا القديمة الواقع في الجنوب و القطاع يقع بأقصى جهة الغربية من المدينة يتربع على مساحة قدرها 270.75 هكتار 34 هكتار للتجهيزات، 191 هكتار للمساحات المبرمجة والحرة

ز - القطاع السابع : ويقع جنوب المدينة ويضم المنطقة الصناعية ومنطقة النشاطات، يحتل مساحة إجمالية قدرها 2800 هكتار وهي : تعد . كأحد العوائق في وجه التوسع العمراني .

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمدينة المسيلة

مخطط رقم 09 لقطاعات مدينة المسيلة



المصدر : اعداد الطالبتين 2024

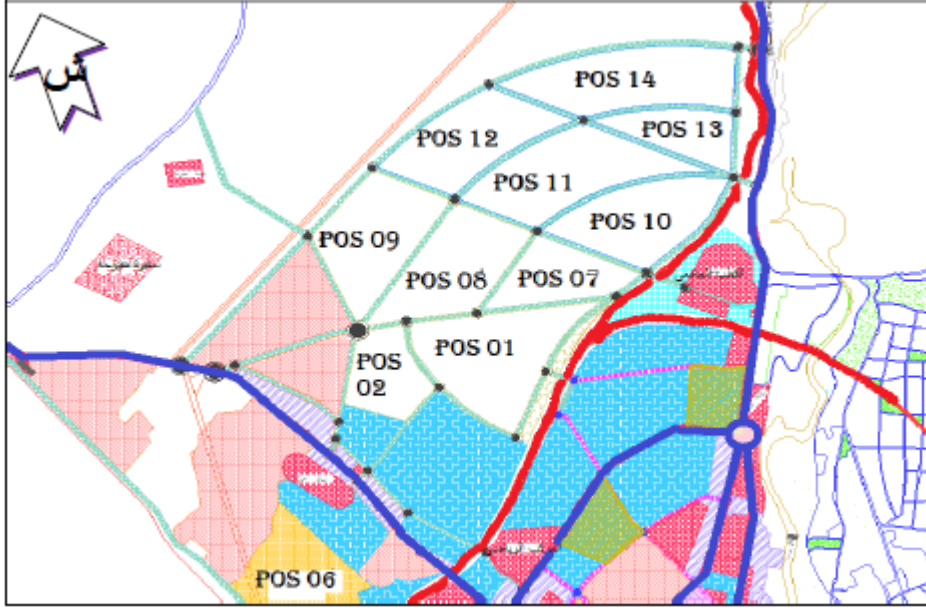
التوسع المجالي لمدينة المسيلة:

شهدت مدينة المسيلة قفزة مجالية واسعة في امتداد وتوسع نسيجها الحضري في اتجاهات مختلفة ومتفاوتة من جهة إلى أخرى، وبأشكال حضرية متقاربة من حيث النمط العمراني، خاضعة إلى دراسة عمرانية سابقة في بعض الجهات وفي البعض الآخر توسع غير مدروس وخارج عن قواعد التهيئة والتعمير، وفي كل الحالات تبقى مدينة المسيلة تعاني من مشاكل الإحتياجات العقارية الموجهة للتعمير المستقبلي لتلبية الحاجة المتزايدة على العقار .

وفي العموم فقد جاء المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير البلدية المسيلة بجملة من الحلول لتوجيه وترشيد التوسع المجالي للمدينة، حيث أنه ارتكز على أساس استمرارية توسع المجال الحضري باتجاه الشمال والشمال الغربي، مع دمج المساحات الموجودة بين لاروكاد وسيدي عمارة ضمن المحيط الحضري للمدينة، وكذا المساحات الواقعة بين اشبيليا وحي 5 جويلية.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمدينة المسيلة

مخطط رقم 10 : مخططات شغل الأراضي المقررة في توسع المدينة



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير -مسيلة-

المحاور الهيكلية لمدينة المسيلة:

يشمل مجال بلدية المسيلة شبكة من الطرقات المختلفة: 41

الطرق الوطنية :

يقطع مجال منطقة الدراسة ثلاثة طرق وطنية وهي:

الطريق الوطني 40 الرابط بين الطريق الوطني رقم 28 في مقرة ومدينة المسيلة أي الطريق الوطني 45 حيث نقطة تقاطع الطريق الوطني 40 مع الطريق الوطني 45، تشكل النواة القديمة لمدينة المسيلة.

الطريق الوطني 45 : وهو الطريق الرابط بين البرج شمالا وبلدية سيدي إبراهيم جنوبا مرورا بمدينة المسيلة ويعتبر من أهم المحاور الرئيسية التي لعبت دور مهم في تطور مدينة المسيلة. الطريق الوطني رقم 60: وهو الطريق الذي يربط مدينة المسيلة ببلدية حمام الضلعة وهو كذلك محور مهم ولعب دور في هيكلية المجال البلدي لبلدية المسيلة.

الطرق الولائية:

الطريق الولائي رقم 01 والذي يشق مجال منطقة الدراسة انطلاقا من بشيلقة شرقا حتى حدود بلدية أولاد منصور غربا مرورا بمركز مدينة المسيلة.

41 المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير البلدية المسيلة، ص 11- 1.12

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمدينة المسيلة

الطريق الولائي رقم 02: والذي يشق مجال منطقة الدراسة انطلاقا من قرية أولاد بديرة شرقا ثم مقبرة لشيخ ثم حي الجعافرة، وكذلك الطريق الرابط بين أولاد ماضي المسيلة. الطرق البلدية :

توجد بعض الطرق البلدية والتي تربط بعض القرى والمداشر وهي تعاني من تدهور كبير بفعل عدم صيانتها لفترة زمنية كبيرة من أهم هذه الطرق نجد:

الطريق البلدي الرابط بين الطريق الولائي أولاد منصور بقرية غزال ثم الطريق الوطني 45. الطريق البلدي الرابط الحجاجبة والطريق الولائي رقم (01) أولاد ماضي المسيلة.

الطريق البلدي الرابط بين مزير وأولاد علي بن زيد.

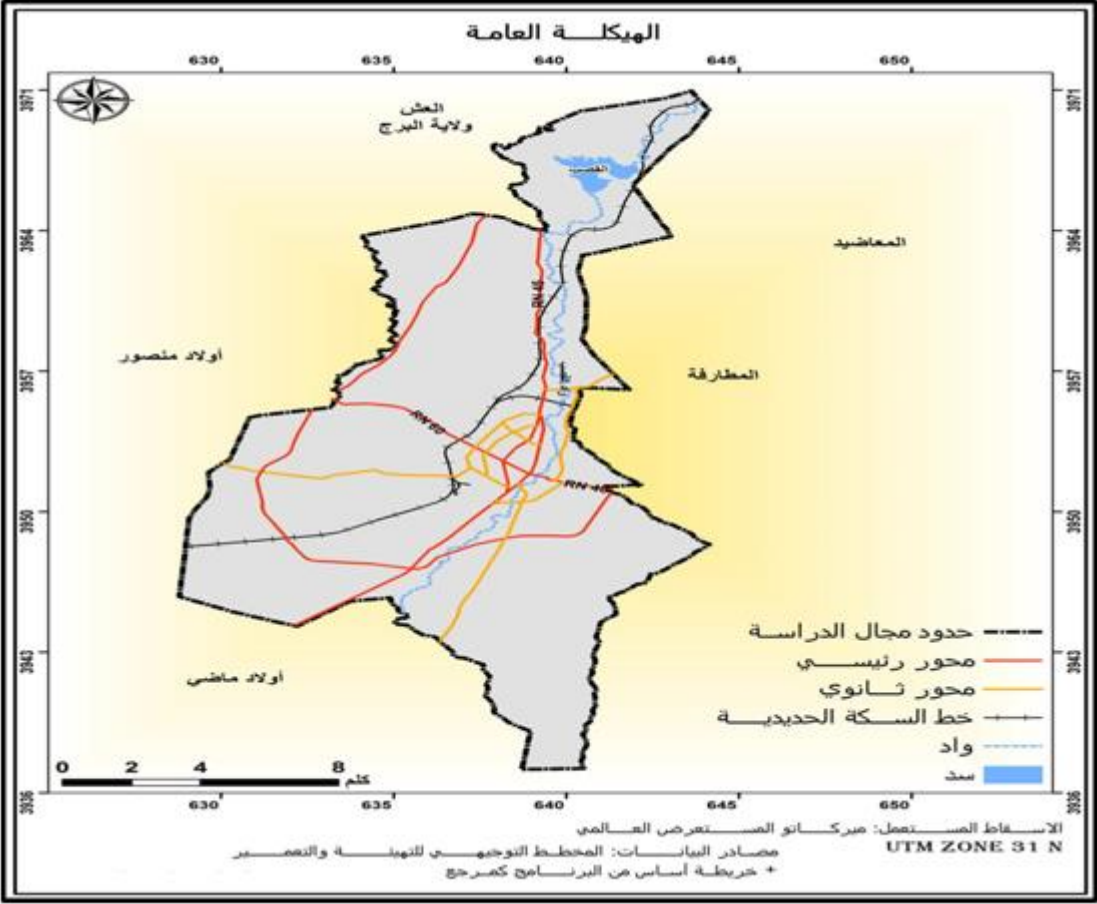
الطريق البلدي الرابط بين سد القصب (البراج) بالطريق الوطني 45.

الطريق البلدي الرابط بين نواة مع حي لاروكاد.

الطريق البلدي الرابط بين الطريق الولائي رقم (01) المسيلة أولاد منصور ثم قرية الحصن. السكة الحديدية :

وتربط المدينة بمدينتي بريكة وبرج بوعريرج. وتربطها أيضا بالشبكة الوطنية للسكة الحديدية .

مخطط رقم 11: مخطط الهيكلية لمدينة المسيلة



المصدر: اعداد الطالبتين 2024

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمدينة المسيلة

التجهيزات :

وهي مراكز يقصدها الإنسان الحضري والريفي لتلبية حاجيات لتحقيق متطلباته وهذه التجهيزات متمثلة في المراكز الإدارية والتعليمية والثقافية والصحية والرياضية .

وتحتوي مدينة المسيلة على عدة تجهيزات مهمة يمكن تقسيمها إلى :

- التجهيزات الإدارية : تتركز معظم هذه التجهيزات على طول الطريق الوطني رقم 40 مما يسجل حركة مرور كثيفة، خاصة في الحي الإداري الموجود في قلب المدينة .

- التجهيزات التعليمية : حيث يعطي هذا القطاع أهمية كبرى لمدينة المسيلة، ووزعت هذه التجهيزات على جل تراب المدينة وحسب تقديرات (PDAU) فان التجهيزات الموجودة والمبرمجة قادرة على سد حاجيات السكان المتعلمين مستقبلا، إذ توجد 07 ثانويات و 03 متاقن و 03 مراكز للتكوين، بالإضافة إلى الجامعة والقطب الجامعي، زيادة على المدارس الابتدائية و الأكاديمية .

- التجهيزات الرياضية : وتتمثل في مركب لمختلف الرياضات وملعبين بلديين. وقاعة للسباحة وعدة ملاعب صغيرة وعدة ملاحق أخرى .

- التجهيزات الثقافية : توجد بمقر البلدية عدة مرافق منها مكتبتين بلديتين

- التجهيزات الصحية : القطاع الصحي لبلدية المسيلة يخدم كل البلديات المجاورة والسبب يرجع إلى تركيبة المرافق الصحية المقامة في مقر البلدية وهي مرافق صحية كبيرة متوسطة وصغيرة، نذكر منها : مستشفى الزهراوي، عيادتين متخصصتين، مركز صحي، قاعتين للعلاج، عيادة الولادة سليمان عميرات.

خامسا: تحليل الأخطار بمدينة المسيلة:

1- مخطط الأخطار في مدينة المسيلة

من خلال توجيهات مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة وعلى ضوء المخططات البيانية الموضوعة في المرحلة الثالثة من المراجعة نجد أنه تم تحديد مختلف الأخطار التي من الممكن أن تتعرض لها المدينة في مخطط المناطق المسببة للخطر، شمل المخطط اغلب الأخطار الكبرى التي من الممكن أن تحدث في المسيلة، وعلى ضوء توجيهات القانون 04/20 المتعلق بالوقاية من الأخطار الكبرى وتسيير الكوارث وبالاستعانة بمخطط المناطق المسببة للخطر نصنف الأخطار الكبرى بمدينة المسيلة.

إلى:

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمدينة المسيلة

الأخطار التكنولوجية وتشمل كل المناطق الواقعة في المنطقة الصناعية ومنطقة النشاطات في الجهة الجنوبية للمدينة، وكذا محطة توليد الكهرباء بمنطقة ذراع الحاجة، وهي الأخطار التي ممكن أن تنشأ نتيجة إلى قريب المنشآت الصناعية إلى النسيج الحضري وتكون ذات تأثير كبير. الأخطار البيئية: تعد منطقة المفرغة العمومية سابقا ومركز الردم التقني حاليا منطقة مسببة للخطر البيئي نتيجة تموضعها في اتجاه الرياح التي تهب على المدينة من الناحية الشمالية الغربية، وكذا قريب مركز الردم التقني من النسيج الحضري وتوسع المدينة في اتجاه مركز الردم التقني.

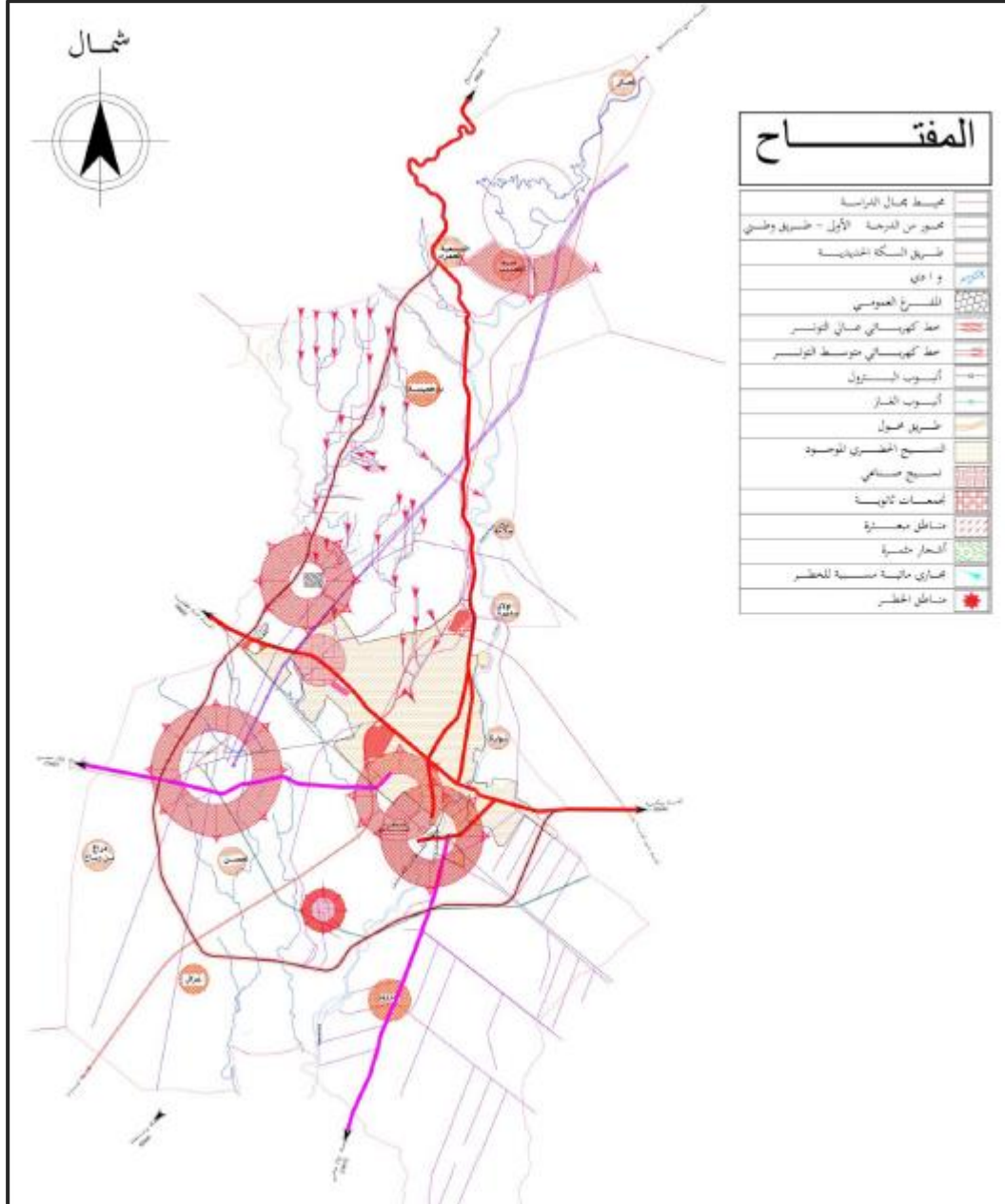
الأخطار الطبيعية وهي الأخطار ذات المنشأ من عوامل طبيعية، أو عوامل أخرى تضاعف من تأثير العوامل الطبيعية، حيث حدد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير منطقة سد القصب كممنطقة مسببة للخطر، نتيجة تواجد النسيج الحضري في مجرى واد القصب الذي يتم تصريف مياه سد القصب إليه، وأيضا تواجد سد القصب في مستوى أعلى من مستوى المدينة مقارنة بالارتفاع بالنسبة لمستوى سطح البحر، كما حدد مخطط المناطق المسببة للخطر المجاري المائية المسببة للفيضان أو غمر المناطق السكنية بالمياه في حالة تواجد الخطر.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمدينة المسيلة

مخطط 12 : مخطط الاخطار بمدينة المسيلة

المصدر : مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة 2009

- خطر الفيضانات بمدينة المسيلة :



من خلال بيانات وتقارير مديرية الحماية المدنية لولاية المسيلة والمسجلة في الجدول رقم 06 نلاحظ أن مدينة المسيلة عرفت ظاهرة الفيضان عديد المرات وعلى مدار سنوات كثيرة ، لعل أكثرها تأثيرا كان بسبب فيضان واد القصب وكذا كمية التساقط للأمطار الفجائية صيفا أواخرها، تسجل تقارير الحماية المدنية 10 فيضانات كبيرة عرفت المسيلة في الفترة من 1980 إلى غاية 2008، حيث تبين أن أغلبها كانت تؤدي إلى خسائر مادية كبيرة على السكنات والبنية

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمدينة المسيلة

التحتية وكذا على الأفراد والتجمعات الحضرية، حيث أحصت خلف كل فيضان العشرات والمئات من الضحايا بدون مأوى.

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمدينة المسيلة

الجدول رقم 04 احصائيات الفيضانات لمدينة المسيلة من الفترة 1988/2008

التاريخ	المكان	الخسائر	كمية سقوط الأمطار	الأسباب
10 ماي 1982	العرقوب/الكوش	02 ضحايا، 30 شخص بدون مأوى، انهيار 06 منازل	60 سم في 04 س	فيضان الواد
20 أكتوبر 1982	العرقوب/الكوش	51 شخص بدون مأوى انهيار 09 منازل	30.4 مم في 11 س	فيضان الواد
29 أكتوبر 1982	العرقوب/الكوش	41 شخص بدون مأوى انهيار 07 منازل	22.3 مم في 08 س	فيضان الواد
11 أكتوبر 1991	وسط المدينة	بدون معطيات	25.2 مم في 10 س	فيضان الواد
23 سبتمبر 1994	العرقوب/الكوش	01 ضحية 810 عائلة بدون مأوى 256 مسكن مدمر	110 مم في 09 س و 05 ثا	فيضان الواد
29 سبتمبر 2001 18 ديسمبر 2001	بدون معطيات	بدون معطيات	بدون معطيات	فيضان الواد، التعمير في المناطق الفيضية
13 و 14 سبتمبر 2006	جنان الولي والتجمعات السكنية الأخرى	17 عائلة منكوبة انهيار منازل ومؤسسات عمومية	بدون معطيات	الأمطار فيضان الواد
12 أكتوبر 23 سبتمبر 2007	العرقوب/الكوش حي المويحة	20 قتيل 200 ملين سننيم كخسائر مادية	بدون معطيات	ارتفاع منسوب الأودية التعمير في المناطق الفيضية

المصدر : احصائيات مديرية الحماية المدنية لمدينة المسيلة

الفصل الثاني : دراسة تحليلية لمدينة المسيلة

خلاصة الفصل:

من خلال الدراسة التحليلية لمدينة المسيلة والتي تطرقنا فيها إلى مختلف النواحي: المناخية والسكانية والعمرانية، توصلنا إلى النتائج التالية:

- الموقع الاستراتيجي الذي تحتله المدينة باعتبارها مقر الولاية وما تعرفه من توافد متزايد لسكان والأفراد من خارج المحيط الحضري للمدينة.

- تحظى مدينة المسيلة بشبكة طرق هامة، وذات حركة كثيفة على المحاور الكبرى.

- التوسع العمراني لمدينة المسيلة نحو الأطراف خاصة المنطقة الشمالية الغربية. شبكة هيدروغرافية كبيرة تعرفها المدينة بداية بواد القصب الذي يقطعها من شمال إلى الجنوب ووقوع سد القصب في مستوى مرتفع عن المدينة وقريب جغرافيا منها.

-العوائق الطبيعية تتمثل في الأودية والمجاري المائية التي تؤدي إلى حدوث الفيضان، وتوجه التوسع العمراني نحو المنطقة الغربية.

منطقة المسيلة تقع في منخفض جغرافي وأرضية منبسطة تجعل من السهل تجمع المياه وحدوث الفيضان.

- أما فيما يخص المناطق الأكثر عرضة للفيضان فهي المناطق المنخفضة وكذا المجاذية لواد القصب وسد القصب والمصنفة كمناطق مهددة وقابلة للتعرض للفيضان، ويمكن تصنيف التجمعات المعرضة

الى :

التجمعات الحضرية الرئيسية: وهي الواقعة في المحيط الحضري لمدينة المسيلة والتي تتعرض للفيضان، وهي حي الكوش، حي العرقوب، حي ولاد سيدي محمود سيدي عمارة، منطقة التوسع العمراني لمدينة المسيلة في الجهة الغربية.

التجمعات الحضرية الثانوية: وهي التجمعات الريفية والمناطق المبعثرة في النسيج الحضري، وهي حي سد القصب الواقع أسفل سد القصب، حي بوخميسة، منطقة أولاد سلامة، منطقة أولاد بديرة، حي نواره حي مزير، بياضة ومنطقة سد الغابة.

الفصل الثالث

دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل
الأرض رقم 05 و المشروع التنفيذي

الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

تمهيد:

بعد إنهاء الدراسة التحليلية لمدينة المسيلة و إعطاء قراءة عمرانية متكاملة للمدينة، وذلك قصد التعرف عليها أكثر و التقرب منها عمراني، وفي استكمال موضوعنا لدراسة دور عمليات التهيئة الحضرية في الوقاية من خطر الفيضان ندرس حالة مخطط شغل الأرض رقم 05 بمدينة المسيلة ونقوم باعادة هيكلة المخطط للحد من خطر الفيضان .

أولا : تعريف منطقة الدراسة – مخطط شغل الأراضي رقم 05 المسيلة -

1. الموقع ⁴²:

يقع مجال الدراسة في اقصى شمال غرب مدينة المسيلة بالقطاع السادس وهو احد مخططات شغل الأراضي حديثة النشأة ظهر نتيجة توسع المدينة في الجهة الغربية يبعد عن مركز المدينة بحوالي 5 كلم.

موقع منطقة الدراسة بالنسبة لمدينة المسيلة : مخطط رقم 01



المصدر : مخطط توجيهي للتهيئة والتعمير

⁴² مصالح بلدية المسيلة، 2015

الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

2. المساحة⁴³:

تقدر مساحة موقع الدراسة ب 91.84 هكتار

مخطط رقم 02 : مساحة مخطط شغل الأراضي رقم 05



المصدر : مخطط التهيئة والتعمير + معالجة الطالبتين

مخطط 03 : حدود منطقة الدراسة بواسطة

3. حدود منطقة الدراسة:

يحد منطقة الدراسة :

شمالا : الطريق الوطني رقم 60 ومخطط شغل

الأراضي طريق حمام الضلعة

شرقا : ميدان الفروسية

غربا : وادي

جنوبا : شعبة

⁴³ مخطط شغل الأراضي رقم 5 سنة 2015



الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

المصدر: google earth pro 2015+ معالجة الطالبتين

4. التطور الزمني لمخطط شغل الأراضي رقم 05⁴⁴

➤ خلال دراستنا للتطور الزمني لمدينة المسيلة لاحظنا ان مخطط شغل الأراضي رقم 05 ظهر بعد سنة 2000م ثم بدا في التوسع جزئيا و المراحل التالية تبين ذلك:

المرحلة 01: في سنة 2003م لاحظنا وجود نواتين النواة 01 هي متعددة الوظائف (سكنية، خدماتية، تعليمية اما النواة 02 الواقعة في جنوب المخطط فهي ذات وظيفة سكنية (سكنات فردية)

المرحلة 02: في سنة 2011م بداية ظهور النواة 03 وهي ذات وظيفة سكنية وفي واقعة بين النواة (01) و النواة (02).

المرحلة 03: في سنة 2013م لاحظنا ان الحي يشهد عملية توسع سريعة فظهرت النواة (04) ذات وظيفة سكنية (200 مسكن عدل و النواة (05) متعددة الخدمات سكنية تعليمية دينية).

* في سنة 2015م الى يومنا هذا يشهد المخطط بعض التغيرات و استقطاب مشاريع جديدة كتجسيد مركب رياضي، سوق ، مغطاة فرع بلدي لم تبدأ الاشغال بعد الصورة .

مخطط شغل الأراضي رقم 05 سنة 2005

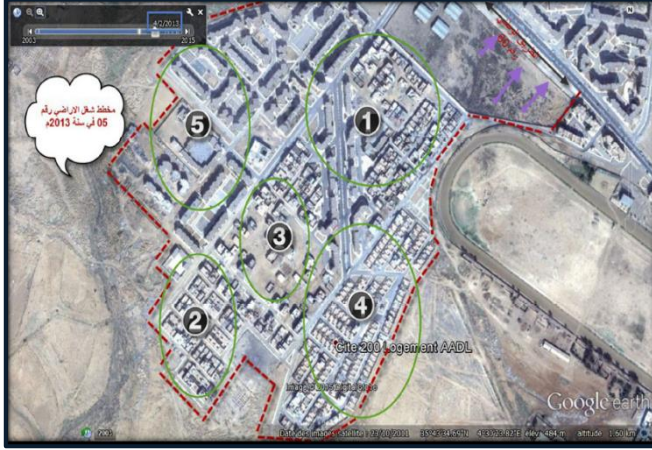
مخطط شغل الأراضي رقم 05 سنة 2003



⁴⁴ مخطط شغل الأراضي رقم 05.

الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

مخطط شغل الأراضي رقم 5 سنة 2015

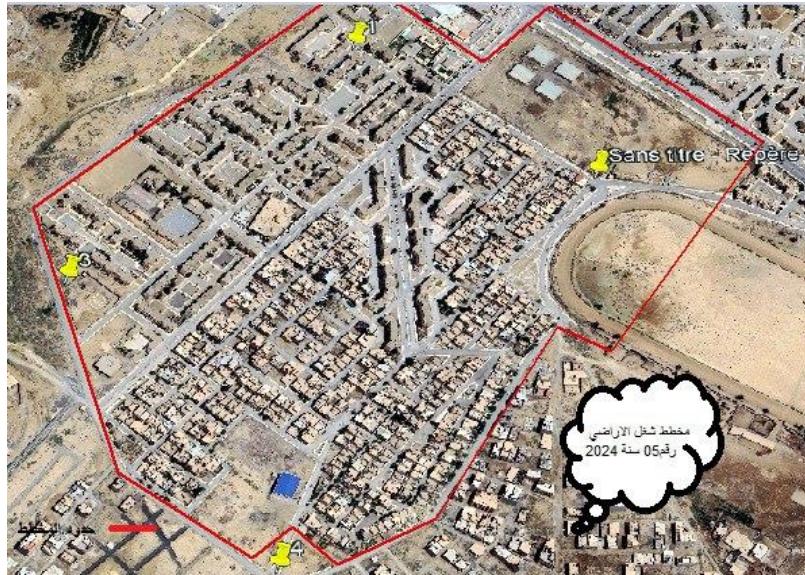


مخطط شغل الأراضي رقم 05 سنة 2013



المصدر : google earth + معالجة الطالبتين

مخطط شغل الأراضي رقم 05 سنة 2024



المصدر : google earth + معالجة الطالبتين

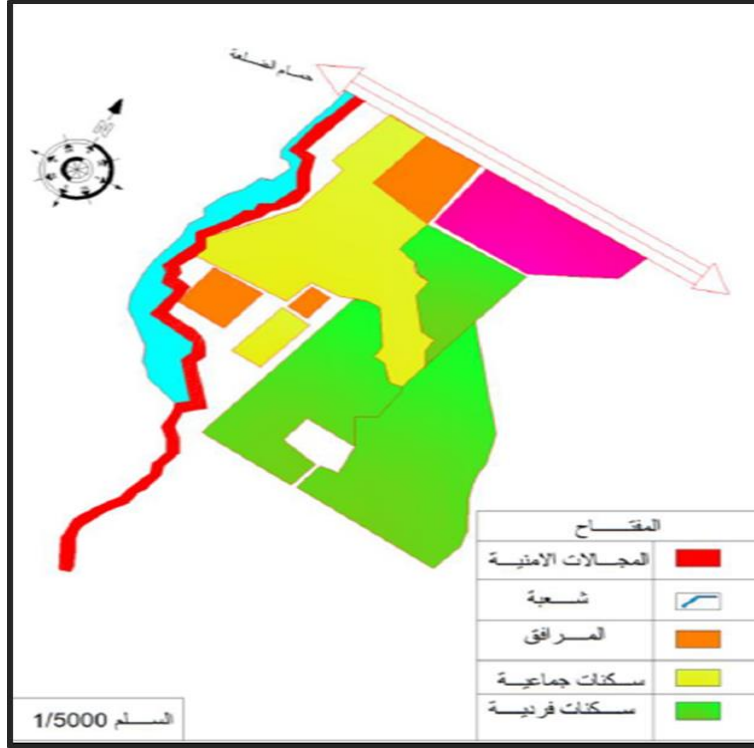
الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

5. العوائق :

توجد بمنطقة الدراسة عوائق طبيعية و اصطناعية:

-العوائق الطبيعية تتمثل في الشعبة الواقعة في غرب منطقة الدراسة.

-العوائق الاصطناعية تتمثل في الطريق الوطني رقم 60 الذي يربط مركز المدينة بحمام الضلعة باتجاه الجزائر.



المصدر: برنامج sure 10 مخطط شغل الأراضي رقم 5.

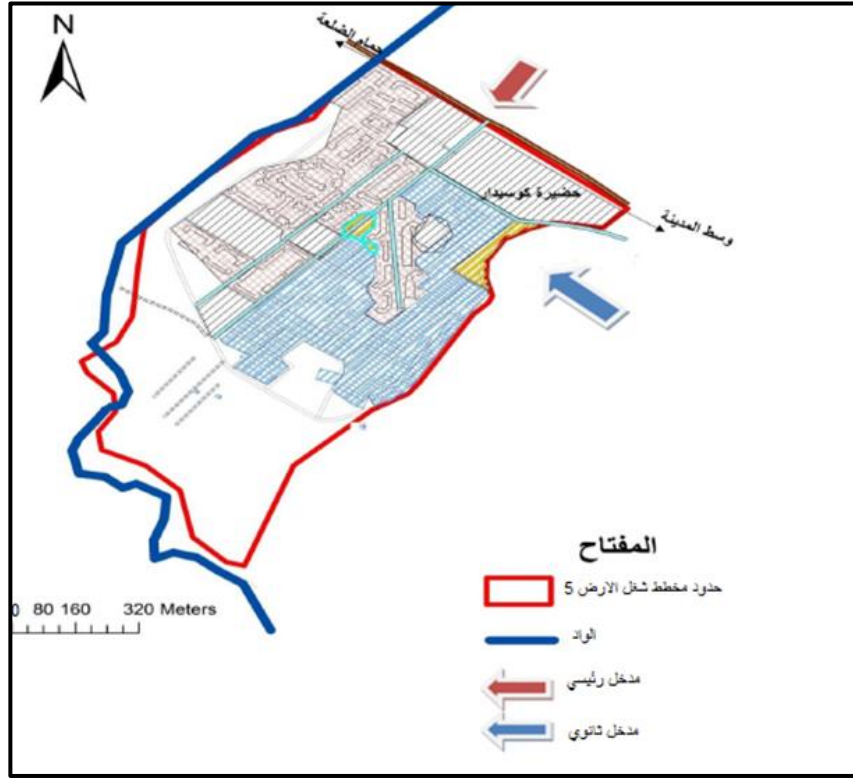
مخطط رقم 04: مخطط العوائق

الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

6. النفاذية

تحتوي المنطقة المدروسة على مدخلين أساسيين من جهة الطريق الوطني رقم 60 ومدخل ثانوي من جهة ميدان الفروسية.

مخطط رقم 05 : مخطط النفاذية



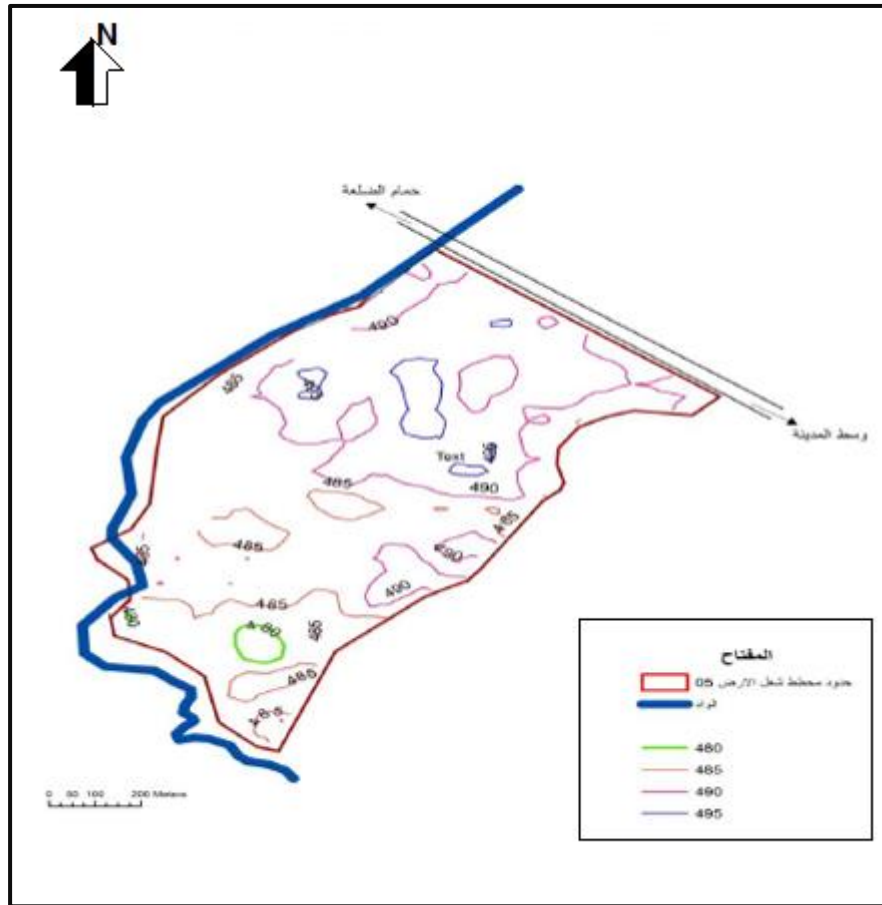
المصدر : اعداد الطالبتين 2024

7. طبوغرافية المنطقة :

طبوغرافية منطقة الدراسة : ان مجال الدراسة ذو ارضية مستوية يتراوح ميلاتها بين 3-5 بالمائة وهذا ما ساعد في ركود مياه الأمطار وهي من نوع المناطق الفيضية التي تكون ضعيفة النفاذية وبالتالي يكون التعمير في مثل هذه المناطق له شروط يخضع لها كالتالي في الأراضي الأخرى.

الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

مخطط رقم 06 : طوبوغرافية مخطط شغل الأراضي رقم 05



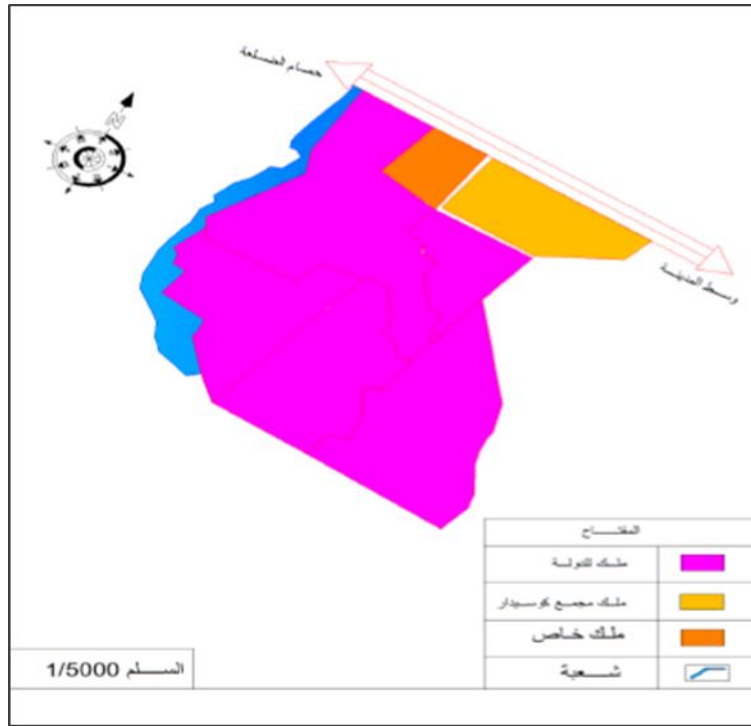
المصدر : اعداد الطالبتين 2024

8. الطبيعة العقارية :

إن من أهم الايجابيات التي سوف تسهل من عملية التعمير داخل المنطقة ملكيته التي تعود إلى الدولة حيث تعتبر تابعة ل : pie 132groupe communal.

الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

مخطط رقم 07 : الطبيعة العقارية



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2008

9. دراسة الاطار المبني :

جدول 01 : يوضح الاطار المبني

النسبة %	المساحة (هكتار)	التعريف
45.62%	9.4	السكنات الفردية
15.3%	3.15	السكنات الجماعية
39.07%	8.049	التجهيزات
100%	20.60	المجموع

المصدر: اعداد الطالبتين سنة 2024

يشمل الإطار المبني لمجال الدراسة كل من السكنات الجماعية و السكنات الفردية بالإضافة الى بعض التجهيزات.

■ السكان:

ان الدراسة السكانية لها أهمية بالغة في الدراسات الحضرية ، وتسمح بتحديد أولويات التدخل . فمنطقة الدراسة تعتبر من المناطق ذات الكثافة السكانية المنخفضة كونها لم تعمر بعد ، و بحيث يقدر عدد السكان القاطنين بها بـ 5968 ساكن وتقدر الكثافة السكانية بـ 65 ساكن / الهكتار.

الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

■ السكن:

يعتبر مجال الدراسة من أهم المناطق التوسع لمدينة المسيلة ، حيث تسجل برنامج سكني يتنوع بين الفردي والجماعي.

السكن الجماعي: هي سكنات حديثة النشأة تقع في الجهة الغربية لمنطقة الدراسة أنجزت سنة 2005م، حيث يبلغ عدد السكنات الجماعية داخل مجال الدراسة 1124 مسكن تتنوع بينا سكن اجتماعي وتساهمي و تقدر مساحتها بـ 3.15 هكتار.

الارتفاع: لهذا العنصر أهمية بالغة لما له من دور في هيكلة المظاهر العمرانية ويعطي للمنطقة منظرا وله علاقة باستقرار أرضية المجال.

يختلف ارتفاع المباني في مجال الدراسة من بناية لأخرى حيث يتراوح على المساكن الجماعية الموجودة بين (3) و (54) كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم 02 : ارتفاع السكنات الجماعية

عدد الطوابق	عدد العمارات	عدد السكنات	النسبة
3+ط	63	504	%44.83
4+ط	46	460	%40.92
5+ط	16	160	%14.23
المجموع	127	1124	%100

المصدر: اعداد الطالبتين سنة 2024

صور رقم 1 : ارتفاع السكنات الجماعية



المصدر: تصوير الطالبتين سنة 2024

الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

➤ من خلال تحليلنا لهذا العنصر نجد هناك سوء توزيع لبعض السكنات الجماعية و التي تطل على السكنات الفردية.

حالة السكنات الجماعية: اغلب السكنات الجماعية في حالة جيدة ما عدى تشوه بعض العمارات بسبب تشققات وتغير في الواجهات (غلق الشرفات وفتح النوافذ).

■ السكنات الفردية : يبلغ عدد السكنات الفردية 470 مسكن تتراوح مساحة المسكن الواحد بين 150م² و 200م² حيث تأخذ المساحة الأكبر من مساحة الإطار المبني تقدر بـ 9.4 هكتار تتموضع بالجهة الشرقية لمجال الدراسة.

ارتفاع السكنات الفردية : يظهر في النمط الفردي الحديث اختلاف في عدد الطوابق بين البناية و البناية حيث تتنوع عدد طوابق السكنات الفردية بين (1) و (2+) إلا أن السكنات ذات الطابق الأرضي تحتل نسبة كبيرة من مجمل السكنات.

جدول رقم: 03 ارتفاع السكان الفردية

السكنات	العدد	النسبة
طابق ارضي	265	65.38%
ط+1	168	35.74%
ط+2	37	7.87%
المجموع	470	100%

المصدر : اعداد الطالبتين سنة 2024

➤ حالة السكنات الفردية : أظهرت نتائج التحقيق الميداني وجود ثلاث حالات للمباني :

1 -حالة جيدة.

2 -حالة متوسطة.

3 في طور الانجاز.

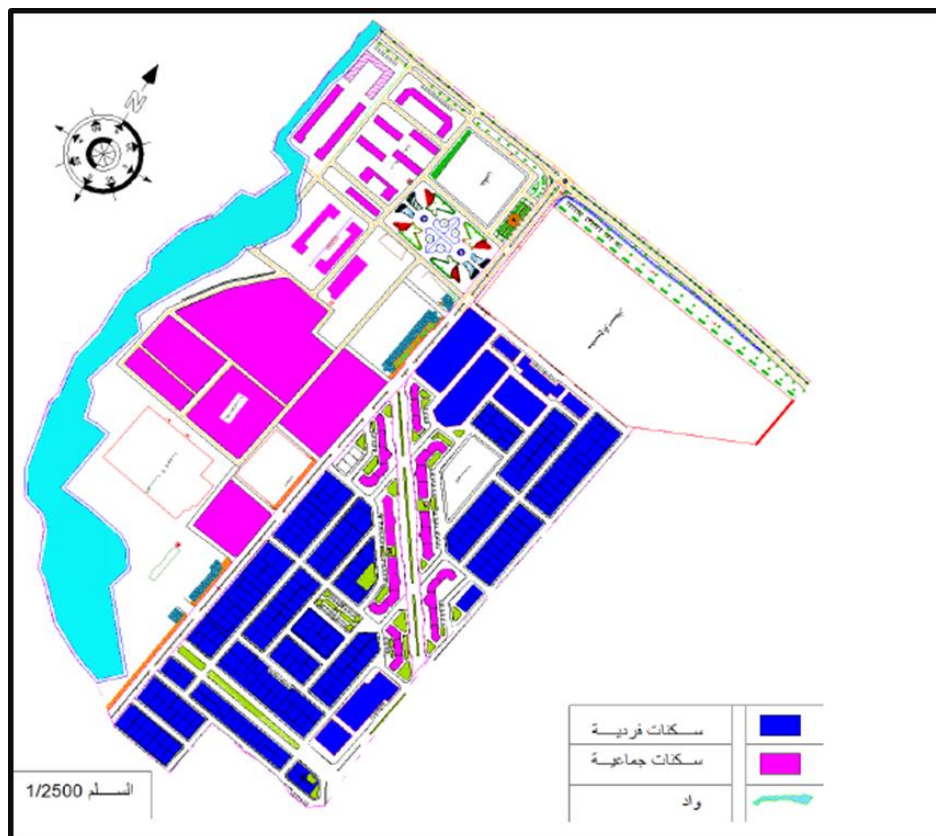
الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

صور رقم 2: توضح ارتفاع السكنات الفردية



المصدر: تصوير الطالبتين سنة 2024

مخطط رقم 08 : السكنات الجماعية و الفردية



المصدر : برنامج sure مخطط شغل 10

الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

■ التجهيزات الموجودة:

تعتبر الخدمات و المرافق العمومية من ضروريات اي تخطيط عمراني و في اي تجمع سكاني كما انها تساهم في توزيع السكان و استقرارهم وتتمثل المرافق الموجودة في بعض التجهيزات التعليمية و الخدماتية كما هو مبين في الجدول التالي :

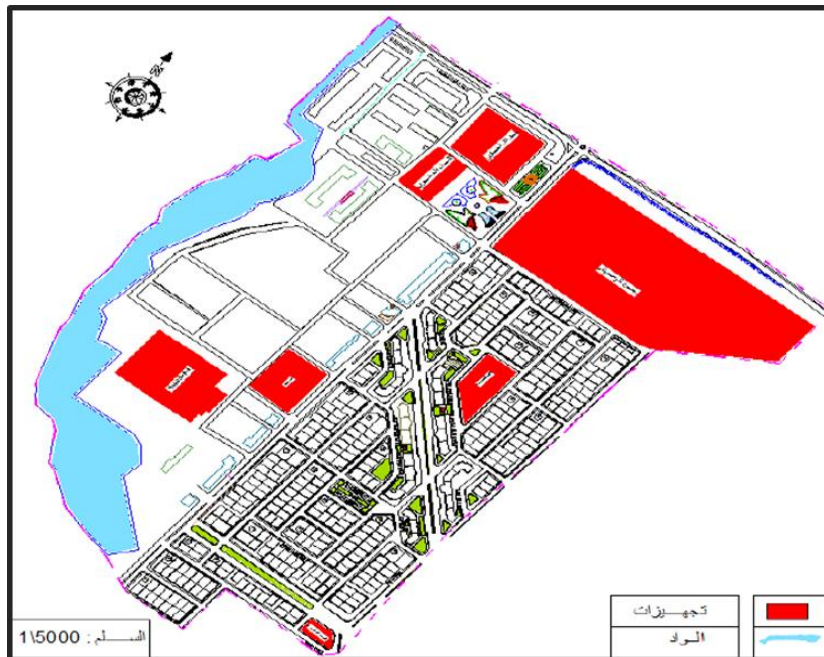
جدول رقم 04 : جدول التجهيزات

التجهيزات	العدد	المساحة / هكتار	النسبة %
حظيرة كوسيدار	01	5	5.44
مدرسة ابتدائية	01	0.268	0.29
اقتصادية	01	1.901	2.06
فرع اداري	01	0.0065	0.007
مركز بريد	01	0.0065	0.007
مسجد	01	0.805	0.876
وحدة صحية	01	0.0065	0.007
وحدة المياه	01	0.0065	0.007
حضانة	01	0.075	0.091
المجموع	/	8.075	8.785

المصدر : مخطط شغل الأراضي رقم 05

- هناك بعض التجهيزات المتمركزة في الطابق الأرضي للسكنات الجماعية تتمثل في : الفرع الإداري و مركز البريد و وحدة المياه و وحدة صحية .
- أما باقي التجهيزات فهي مستقلة عن السكنات.

مخطط رقم 09: مخطط



الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

صور رقم 03 : لبعض التجهيزات الموجودة في مخطط شغل الأراضي رقم 05



المصدر: تصوير الطالبتين سنة 2024

ساحات اللعب:

بالنسبة لساحات اللعب فهي متواجدة بجهة السكنات الجماعية لكنها بعدد قليل مما ولد عليها ضغط كما أن بعضها مهملة نتيجة حالته السيئة حيث تقدر مساحتها بـ 0.68 هكتار أما بمنطقة السكنات الفردية فهي شبه معدومة .

الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي



صور 5: حالة ساحة اللعب



صورة 4 : أماكن لعب أطفال

المصدر: تصوير الطالبتين سنة 2024

10. دراسة الاطار غير مبني :

تعتبر المساحات الغير مبنية مجالات حيوية تساعد على التنظيم الجيد و التوزيع و استغلالها يعطي راحة للفرد والمستعمل سواء الساكن او الزائر و تتمثل هذه المساحات في الطرق بأنواعها، المساحات الخضراء ، ساحات اللعب فهي فضاءات عامة تساعد على الراحة والحركة.

-الطرق:

تعتبر الطرق إحدى العناصر الهامة في تنظيم المجال و هي عنصر مهم لكل للحي و في الربط بين التجمعات السكنية و المناطق المجاورة.

✓ الطريق الرئيسي:

لدينا طريق رئيسي وحيد يقسم أرضية الدراسة الى قسمين سكنات جماعية و سكنات فردية ما عدى بعض السكنات الجماعية الواقعة بجهة السكنات الفردية فهو في حالة حسنة نوعا ما كما ان هذا الطريق يعتبر المنفذ الرئيسي لأرضية الدراسة وهو متصل بالطريق الوطني رقم 60 المؤدي الى مدينة المسيلة و حمام الضلعة و به حركة عالية.

✓ الطرق الثانوية:

و يمكن أن نقسمها إلى نوعين الأولى للسكنات الجماعية و الثانية للسكنات الفردية فبالنسبة للسكنات الجماعية فأغلبيتها جيدة ما عدا بعض الإهتراء النتيجة أعمال الصيانة المتأخرة (اما في ما يخص السكنات

الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

الفردية فيمكن ان نقول ان معظمها في حالة يرثى لها و هي ذات حركة متوسطة على العموم يتراوح عرضها بين 6م و 7م

✓ الطرق الثالثة:

نفس الشيء يمكن ان نقوله عن الطرق الثالثة من توزيع و تهيئة أما بالنسبة للحركة فهي ضعيفة مقارنة بالطرق الأخرى.

-الأرصفة والممرات :

لها دور في تسهيل الحركة و الربط بين السكنات و معظم الممرات الخاصة بالسكنات الجماعية فهي في حالة جيدة اما التابعة للسكنات الفردية فهي في حالة

متدهورة و هي ذات حركة قليلة كما تحولت بعض الممرات لمواقف سيارات.

➤ حيث تقدر مساحة الطرقات والأرصفة الإجمالية ب 13.15 هكتار.

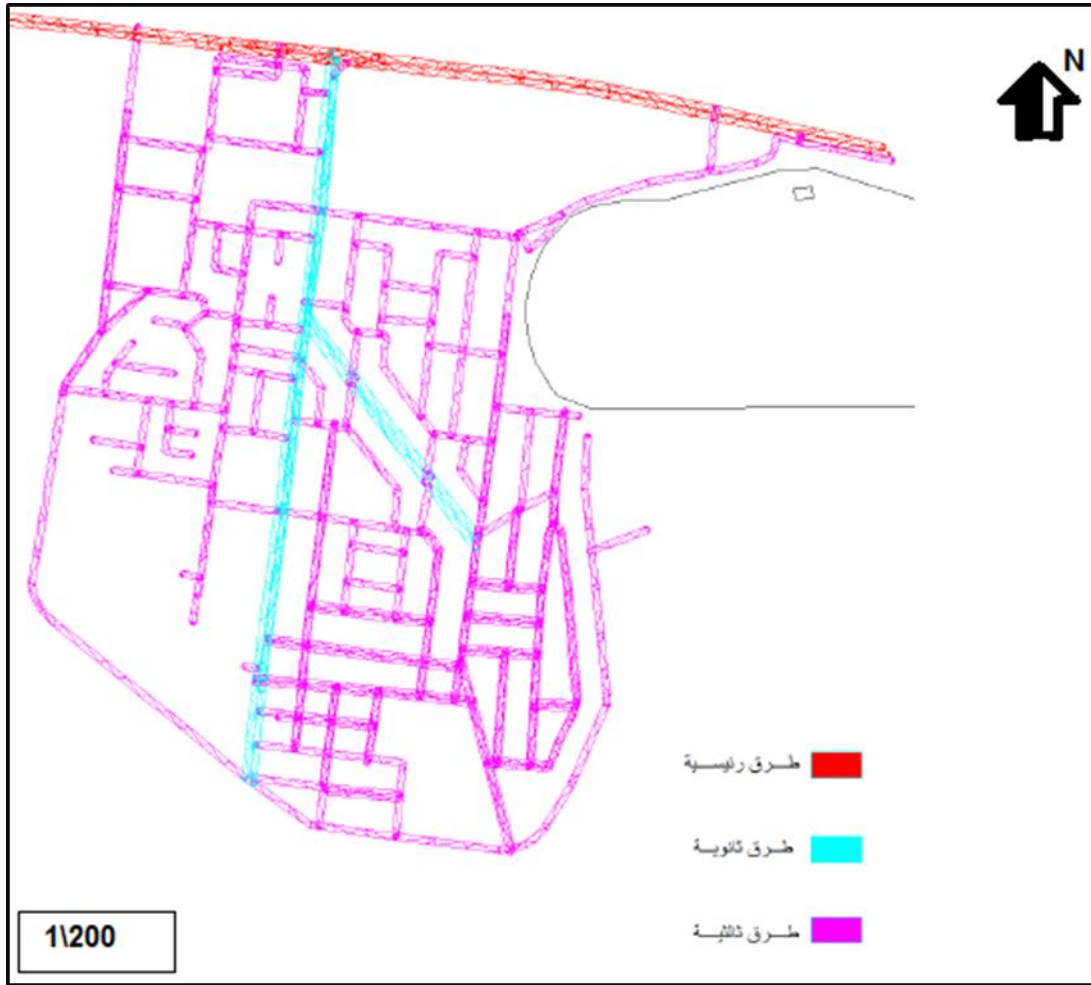
جدول رقم 05 : الاطار غير مبني

التعيين	المساحة/هكتار	النسبة
الطرق و الممرات	13.75	49.46%
مساحات اللعب	0.68	2.45%
مواقف السيارات	0.64	2.30%
المساحات الخضراء	4.5	16.19%
الارتفاع	8.2	29.6%
المجموع	27.8	100%

المصدر: إعداد الطالبتين سنة 2024

الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

مخطط رقم 10 : مخطط الطرقات



مخطط شغل الأراضي رقم 5 sure برنامج 10

- مواقف السيارات:

يتوفر مجال الدراسة على عدد قليل من المواقف حيث يقدر ب 511 موقف و هو عدد قليل مقارنة بعدد المساكن 1594 (موقف لكل 3.5 مسكن) تبلغ مساحتها 0.64 هكتار حيث يعتبر الرصيف مكان لتوقف السيارات، كما ان توزيعها بشكل عام بجانب السكنات الجماعية.

الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

صورة رقم 07 : التوقف في منطقة



صورة رقم 06 :توضح التعدي على أماكن التوقف



المصدر: تصوير الطالبتين سنة 2024

- المساحات الخضراء:

حالة معظم المساحات الخضراء سيئة جدا و لا تؤدي دورها و هذا ناتج عن إهمالها و عياب متابعة المصالح التقنية حيث أصبحت مكان لتجمع النفايات و توقف السيارات ما عدى تواجد بعض الأشجار على حواف الأرصفة حيث تقدر ب 4.5 هكتار و هي غير كافية إذا ما اعتمدنا على معيار 6.8 م².

صورة رقم 08 : لحالة المساحات الخضراء



المصدر: تصوير الطالبتين سنة 2024

الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

-الشبكات:

إن دراسة الشبكات التقنية بمختلف أنواعه (VRD)، تمثل مجتمعة بما يسمى الهياكل التحتية ، و التي تلعب دورا فعالا في خدمة الاستخدام السكني بالدرجة الأولى و بقية الاستخدامات الحضرية بدرجة اقل ، و من اجل الخروج بحكم و تشخيص دقيق بوضعيتها و محاولة تعطية النقائص المسجلة بها رغم أن مجال الدراسة حديث النشأة (انشأ سنة 2003م)

شبكة المياه الصالحة للشرب :شبكة المياه الصالحة للشرب تعطي كافة السكنات الموجودة حاليا في مجال الدراسة لها شبكة ذات أقطار مختلفة (من 200 إلى 40 هذه الشبكة تتوزع من قداة التوزيع الرئيسية ذات قطر 200 التي تمر بالطريق الرئيسي المزدوج : المسيلة - حمام الضلعة حيث سجل نقص التزويد بالمياه خاصة بالسكنات الجماعية و هذا راجع إلى (مشاكل نقدية) مما يضطر السكان إلى التنقل لمسافات طويلة لجلب الماء واستعمال صهاريج التخزين و ترداد هذه المشكلة حدة خاصة في فصل الصيف.

شبكة الصرف الصحي: تمتد شبكة الصرف الصحي عبر كامل مجال الدراسة (يمر داخل مخطط شغل الأراضي رقم 05 قناة لصرف المياه القدرة) وهو ما أظهرته نتائج التحقيق الميداني ، ويستفيد من هذه الشبكة اطلب سكان مجال الدراسة.

رغم الطبيعة الطبوغرافية المساعدة على تصريف جيد للمياه المستعملة ، إلا أن شبكة الصرف الصحي تعاني من مشكله انسداد البالوعات و الذي يظهر أثرها بشكل كبير و واضح عند تساقط الأمطار تؤدي الى حدوث فيضانات مطلقة كميات كبيرة من الوحل و البرك المائية تعيق حركة المرور من ناحية . وتشوه المنظر العام للحي من ناحية أخرى . يعود سببها من جهة إلى تزايد الحجم السكاني للحي دون أن تتبعه عملية توسيع وتكثيف للشبكة. . ومن جهة أخرى يرجع لغياب كلي لعملية الصيانة

شبكة الغاز الطبيعي :بناء على نتائج التحقيق الميداني . تبين أن مجال الدراسة معطى تعلية كلية بشبكة الغاز

شبكة الكهرباء :كشف التحقيق الميداني عن تغطية شاملة وبنسبة 100% لكل أنحاء مجال الدراسة أما شبكة الإدارة العمومية فتعد إحدى المشكلات البارزة التي يعاني منها مجال الدراسة . نتيجة تحطيم المصابيح التي لطالما استثنيت بعض المحاور الرئيسية كالطريق الثانوي . حيث سجل غياب الشبه الكلي للإدارة العمومية داخل الأحياء السكنية الجماعية والفردية . وان وجدت فهي ، معطلة.

الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

جدول رقم 06 : يمثل إيجابيات وسلبيات مخطط شغل الأرض 5

سلبيات مخطط شغل الأرض رقم 05	إيجابيات مخطط شغل الأرض رقم 05
وقع الحي الذي شُيد في منطقة فيضانية بمحاذاة واد بورتيم، ولم يتم الأخذ بعين الاعتبار التدابير اللازمة في تشييد البنايات ومختلف المنشآت.	منطقة الدراسة ضمن التوسع الجديد
تدهور شبكات الصرف الصحي المتواجدة في الحي وانسدادها بالنفايات والأوحال	توفرها على كامل الشبكات
سد فتحة الواد بالنفايات والأوساخ مما يعرقل مرور المياه عند حدوث فيضانات تغيير اتجاه سيلانها	معظم الملكيات الشاغرة تابعة للدولة
تموضع الرهانات في المناطق المعرضة للفيضانات وهذا ما يزيد من حدة الخطر.	ميل الأرض يسهل الإنشاءات المعمارية
عدم احترام مسافات الارتفاق أثناء البناء.	مجلورة للطريق الرئيسي رقم 60

المصدر: إعداد الطالبتين سنة 2024

ثانيا: دراسة خطر الفيضان في منطقة الدراسة

1. تاريخ الفيضانات في المنطقة :

عرف مجال الدراسة خطر الفيضان عديد المرات بداية من سنوات الأولى للتعمير به، حيث كانت الفيضانات التي عرفتها مدينة المسيلة بتاريخ 12 أفريل 2007 و كذلك فيضانات 23 سبتمبر 2007، سببا في غمر منطقة الدراسة بالسيول، سببت غمر البناءات التي كانت في طور الإنجاز بالمياه وخاصة السكنات الفردية .

كما عرفت منطقة الدراسة الفيضانات والغمر بالسيول في جوان 2015 ، نتيجة الأمطار الفجائية التي تسببت في خسائر كبير حيث أدت الفيضانات إلى غمر وإتلاف العديد من الطرق و الأرصفة وكذا إتلاف بعض الشبكات كشبكة الصرف الصحي والكهرباء والماء وغيرها من الهياكل القاعدية.

على الرغم من فيضانات 2007 إلا أن التهيئة لم تراعي تواجد البنايات في مخطط شغل الأرض رقم 05 بمحاذاة واد مويلحة والأسرة الفيضانية وكذا الشعاب والمجاري المائية مما أدى الى غمر المياه للأساسات في ، العديد من المشاريع السكنية التي هي قيد الانجاز في سنة 2015.

الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

صور 09: غمر السيول لمنطقة الدراسة في 2007



المصدر : رمضان شكوش شوفي ، مذكرة ماجستير 2008

الصور رقم 10 : غمر السيول لمنطقة الدراسة في 2015.



المصدر: المديرية العامة للحماية المدنية بالمسيلة 2015

2. تحليل أسباب التعرض للفيضانات بمنطقة الدراسة :

بالعودة لأسباب التعرض للفيضانات والغمر بالسيول في مخطط شغل الأرض رقم 05، نجد أن الأسباب عديدة ولعل أهمها هو البناء في الأسرة الفيضية والتعمير في مناطق تواجد الأودية الصغيرة والشعاب المائية، حيث بالنظر للموقع الجغرافي الذي يتواجد به مخطط شغل الأرض رقم 05، نجده منطقة فيضية تستقطب إليها السيول ومياه الأمطار مشكلة واد المويلحة الذي تختفي ملامحه في فترات الجفاف وقلة الأمطار.

من بين أسباب التعرض للغمر هو غياب الدراسات العمرانية السابقة لتخطيط مخطط شغل الأرض رقم 05، حيث أن ندرة العقار بمدينة المسيلة وخاصة في الجهة الشرقية أدى الى توجيه التوسع العمراني إلى الجهة الغربية بسرعة دون مراعاة خصائص الطبيعية للمنطقة ودون دراسات سابقة.

الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

إضافة إلى ما سبق هناك عوامل أخرى لزيادة في خطر الفيضان والغمر بمنطقة الدراسة من بينها: اتجاه الانحدارات بمنطقة الدراسة، حيث أنها تأخذ اتجاه الشمال الى الجنوب مما يضاعف من خطر الغمر في الجهة الجنوبية لمنطقة الدراسة عنه في الجهة الشمالية، التي تكون اقل تعرضا لخطر الفيضان. مشكل انسداد البالوعات والذي يظهر إثرها بشكل كبيرة وواضح عند تساقط الأمطار و تؤدي إلى تجمع مياه السيول وحدوث فيضانات عبر الطرق والشوارع لتنتقل الى مداخل البنايات والعمارات، مشكلة مناطق غمر للسيول.

مخطط 11 : الانحدارات لمخطط شغل الأرض رقم 05



المصدر/ <https://fr-fr.topographic-map.co/>

من خلال مخطط الانحدارات نلاحظ أن موقع منطقة الدراسة هي عبارة عن منخفض نسبي، مما يجعلها منطقة سهلة وجيدة لتجمع سيول الأمطار من المناطق المجاورة لمنطقة الدراسة مما تزيد من خطر الفيضان أكثر مقارنة بالمحيط المجاور.

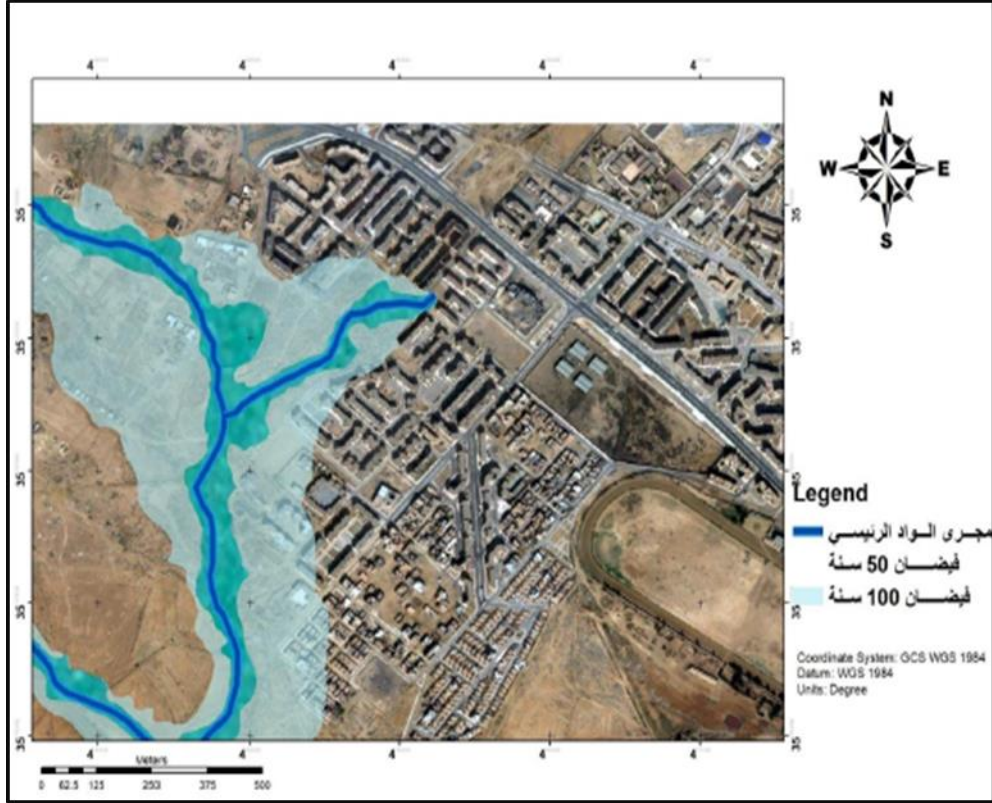
اعتمادا على تاريخ الفيضانات بمنطقة الدراسة وكذا تحديد البعد والقرب من خطر الفيضان وانطلاقا من خريطة الانحدارات والطبوغرافية الأرضية وبالاستعانة بالخرائط الجوية يمكن تحديد مخطط الخطر ، ومخطط مناطق الحساسية بمخطط شغل الأرض رقم 05 فيما يلي:

الملاحظ أن منطقة الدراسة قد تم تهيئتها فوق منطقة فيضية، والمجاري المائية بها متعددة من واد المويحة الذي هو واد ساكن لكنه ينشط عند تساقط الأمطار على فترات طويلة، البناء والتهيئة في منطقة الدراسة دون مراعاة لخطر الفيضان جعلها منطقة فيضية كبيرة، حيث إن تموضع السكنات والتجهيزات وتخطيطها لم يراعى فيه خطر الفيضان.

الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

وذلك ما تبين في بدايات التعمير بالمنطقة في سنة 2007، لكن رغم ذلك تواصلت عمليات التعمير بنفس العقلية وبنفس النمط لتأتي فيضانات 2015 أين كان التعمير بالمنطقة في آخره وتشبعت منطقة الدراسة بالسكان.

مخطط 12: خطر الفيضان بمخطط شغل الأراضي رقم 05

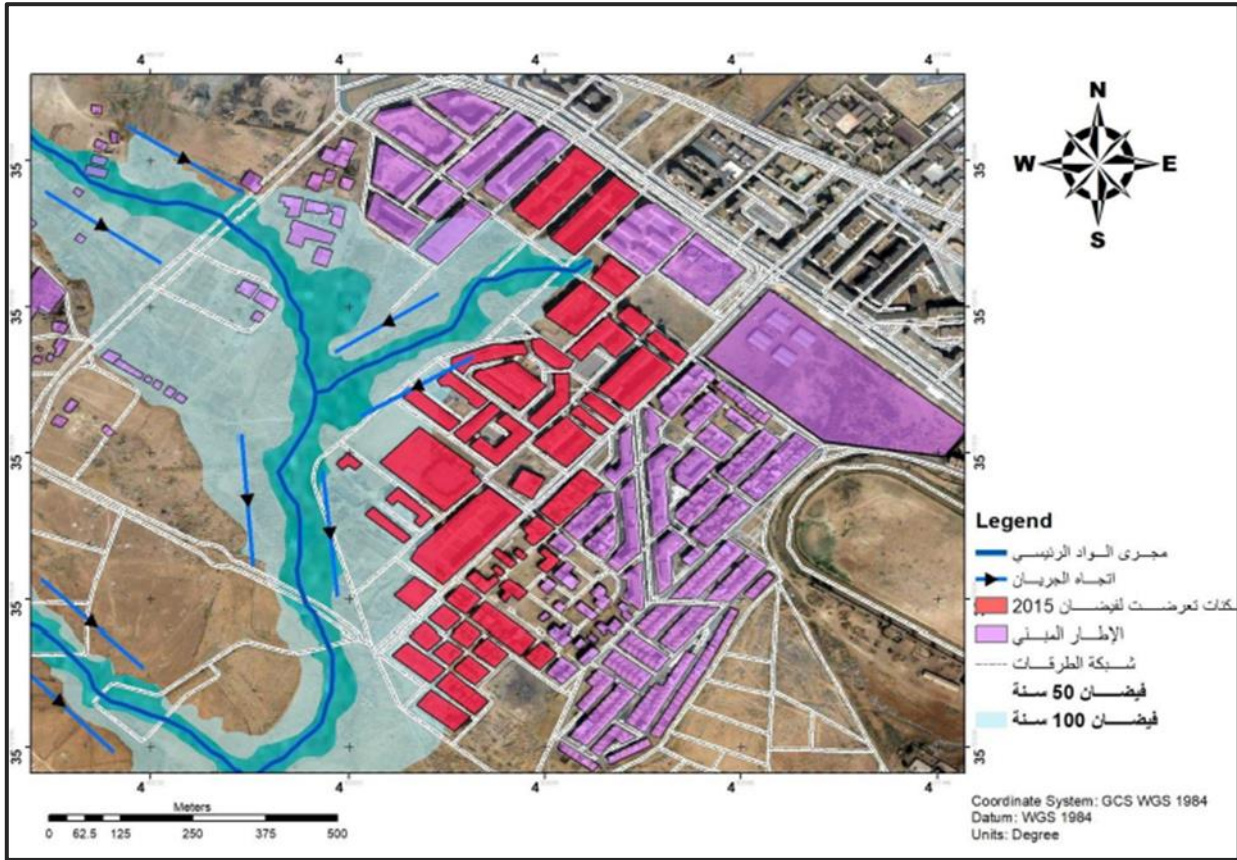


المصدر : اعداد الطالبتين بواسطة arcgis

كما نلاحظ أن سبب الفيضان إضافة إلى التعمير فوق الأسرة الفيضية وبالقرب من الشعاب والمناطق الفيضية في منطقة الدراسة نجد ان التهيئة الحضرية للشوارع والأرصفة ، تساهم في الرفع من خطر الفيضان، حيث تعمل على تجميع مياه الامطار أكثر مما تعمل على تصريفها، بسبب التخطيط والانجاز الغير مطابق للمقاييس التقنية من جهة، ومن جهة اخرى بسبب تموضع البالوعات الخاطئ والقائم على توزيع عشوائي.

الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

مخطط رقم 12: مدى تعرض الإطار المبنى والغير مبنى
للفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05



المصدر : اعداد الطالبتين بواسطة arcgis

3. تحليل الواد المجاور :

واد المويلحة (فيض) بورتهم: يقع الواد في الجهة الغربية للمدينة حيث يمر بالقرب من "حي 5 جويلية" و"حي المويلحة"، وبسبب عدم وجود أي محطة مناخية لرصد التغيرات الجوية التي يتميز بها هذا الحوض تم الاعتماد على محطة سد القصب، التي يمكن أن توفر معلومات. بعدما انتهينا من معاينتنا لمجال الدراسة، قمنا بتفحص الجزء المغطى من الواد؛ حيث وجدنا أنه تم تغطيته بسقف جاهز مصنوع من مواد بناء ذو جودة لا تليق بواد رئيسي في منطقة ذات حساسية لخطر الفيضان، وإبعاده هي: الارتفاع 185 سم العرض 585 سم عرض الفتحة 260 سم، ارتفاع الفتحة 147 سم من خلال هذه المعاينة لاحظنا أن طريقة تشييد جدران الإسناد لمدخل الواد غير صحيحة وكذا غياب النظافة على مستوى الواد وهذا يدل على أن الهيئات المعنية لا تقوم بدورات تنظيفية للواد، كما أنه أصبح ملجأً للآفات الاجتماعية وهذا بعد استجواب أشخاص من الحي المجاور.

الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي



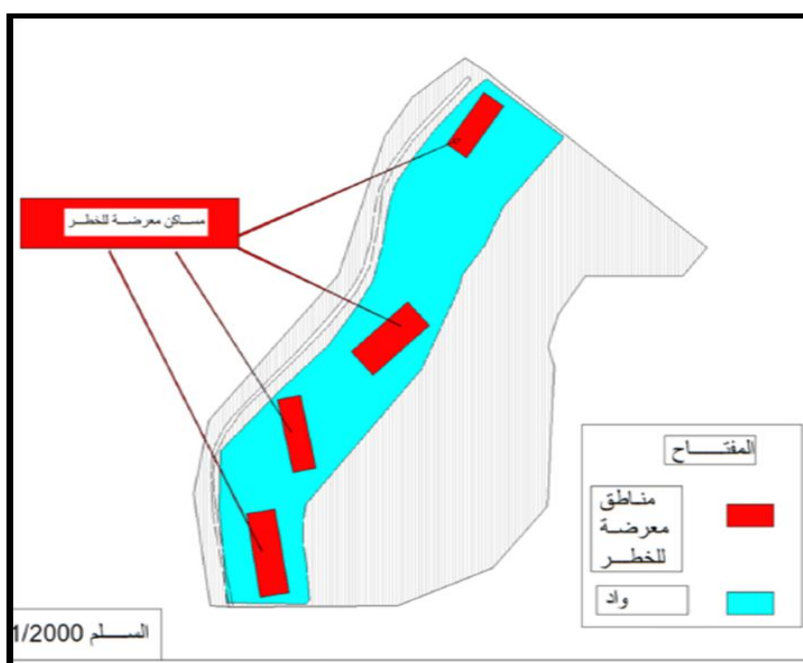
المصدر : تصوير الطالبتين سنة 2024

صورة رقم 11 تمثل فتحة الواد وتحليلها



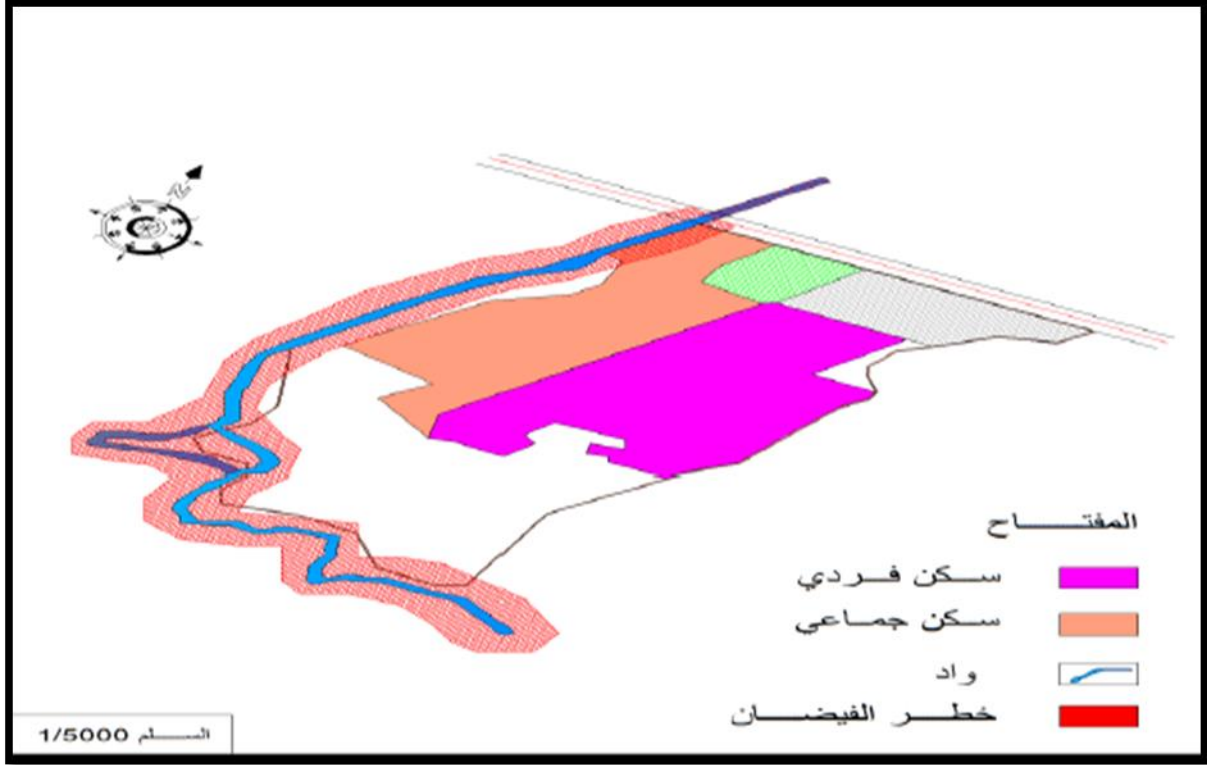
المصدر : تصوير الطالبتين سنة 2024

مخطط 13 يمثل المناطق المعرضة لخطر الفيضان



الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

مخطط 14 يمثل السكنات المعرضة لخطر الفيضان



المصدر : برنامج sure 10 مخطط شغل الأراضي رقم 5.

خلاصة :

إن اجتماع عديد العوامل يرفع من خطر الفيضان في منطقة الدراسة، حيث أن مخطط شغل الأرض رقم 05 ثم تخطيطه في منطقة فيضية، واغلب البنايات معرضة لخطر الغمر بالسيول خاصة في فترة الأمطار الفجائية، رغم ان توجهات مخطط شغل الأرض واضحة لكن التهيئة الحضرية بمنطقة الدراسة لا تساهم في التقليل من خطر الفيضان، فغياب حزام اخضر من مساحات خضراء ومساحات مشجرة قد تلعب دورا في تقليل الأضرار الفيضان والتقليل من سرعة الجريان، قد اثر سلبا على النسيج الحضري بمخطط شغل الأرض رقم 05.

كما نستنتج ان أهم أسباب الغمر الفيضي بمخطط شغل الأرض رقم 05 هو انسداد البالوعات وغياب الصيانة الدورية لها، وعدم كفاءة نظام تصريف مياه الأمطار والصرف الصحي، فرغم طبيعة الأرضية والانحدار الذي يساعد في تصريف جيد للمياه إلا انه نلاحظ عدم كفاءة شبكة الصرف الصحي مما تساهم في الرفع من خطر الفيضان بمنطقة الدراسة.

كما نستنتج فالأخير بأن مخططات التهيئة والتعمير لم تراعي خطر الفيضان في المدينة، وذلك من خلال الإهمال وتوجيه التوسع العمراني وتخطيط مخططات شغل الأرض في مناطق فيضية كما هو الشأن مع منطقة الدراسة، ورغم محاولة تدارك هذا الإهمال عند مراجعة مخطط توجيهي للتهيئة والتعمير لكنها تبقى توجهات غير كافية لوقاية المجال الحضري من خطر الفيضان بسبب ضعف التهيئة الحضرية بمدينة المسيلة عامة ومنطقة الدراسة خاصة.

الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

المشروع التنفيذي :

تمهيد: من خلال الدراسة التحليلية للمخطط شغل الأراضي رقم 5 وجدنا بانه منطقة مهددة بخطر الفيضان , استخلصنا عدة نقائص ومشاكل التي من خلالها ارتأينا الى اقتراح اعادة هيكلة بتقنية المدينة الاسفنجية تكون كفيلة للحد من خطر الفيضان للارتقاء بالبيئة العمرانية على مستوى المنطقة التي تتم دراستها واخراجها من احتمال مشكل الفيضان التي تعاني منه بسبب طوبوغرافية المنطقة (منطقة فيضيه) والوصول الى حلول تتوافق مع هذه البيئة.

➤ نوع التدخل :

- بعد الدراسة التحليلية التي قمنا بها لمنطقة الدراسة توصلنا الى عدة نتائج وانطلاقا منها قمنا بإعادة هيكلة للحد من الفيضان.

➤ أسباب اختيار نوع التدخل:

بعد الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة و تشخيص مختلف مظاهر التدهورات التي كانت سببا في اختيار نوع التدخل، والتي تتمثل في :

- تعرض حي 5 جويلية ووسط المدينة إلى سيول جارفة، في 2007، وأيضا في 11 جوان 2015 -موقع الحي الذي شيد في منطقة فيضية بمحاذاة واد بورتيم ولم يتم الأخذ بعين الاعتبار التدابير اللازمة في تشييد البنايات ومختلف المنشآت.
- تدهور شبكات الصرف الصحي المتواجدة في الحي وانسدادهما بالنفايات والأحوال.
- حالة الطرقات لا تتماشى مع المعايير البيئية
- نقص في المساحات الخضراء
- إستعمال تبليط غير مناسب للمناخ السائد في منطقة الدراسة.

➤ أهداف التدخل :

- الحد والتخفيف من خطر الفيضان
- تحسين البنية التحتية
- اعداد وتصميم فضاء ضد الفيضان
- تحسين الروابط الوظيفية

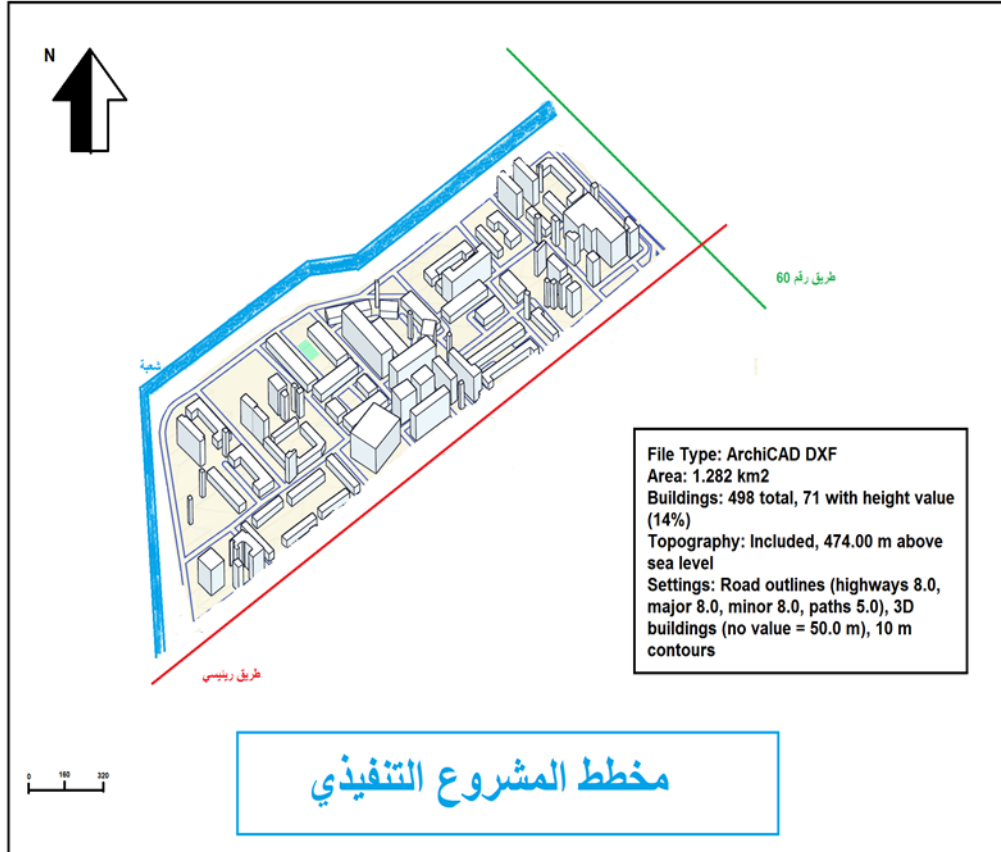
➤ تقديم أرضية المشروع :

- تقع ارضية المشروع بمحاذاة الشعبة
- تربع على مساحة قدرها 3,17 هكتار
-

الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

حدود أرضية المشروع:

- من الجهة الغربية شعبة اوما يدعى فيض بورت
- من الجهة الشمالية الطريق الوطني رقم 60
- من الجنوب المنطقة الصناعية
- الطبيعة العقارية تتمثل في انها ملك للدولة لانها سكنات جماعية اما الملك الخاص فيتمثل في المركز التجاري زروتي



➤ يرتكز المشروع التنفيذي على تقنية تسمى ب المدينة الاسفنجية فكيف يتم ذلك ؟

- تتم ببعض التدخلات وإعادة هيكلتها :

عمليات التدخل :

- التدخل على مستوى المساحات الخضراء :

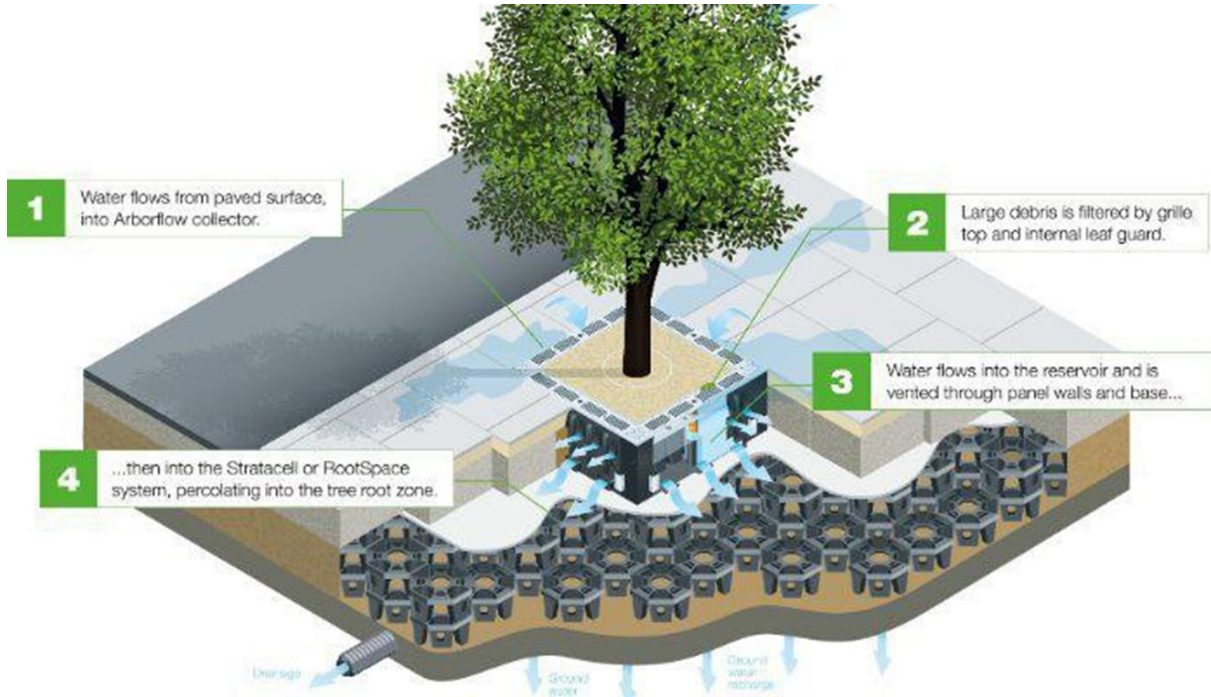
➤ من خلال الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة نقترح ما يلي استنادا لتحقيق فكرة المدينة

الاسفنجية :

✓ توفير مساحات خضراء على الأسطح.

الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

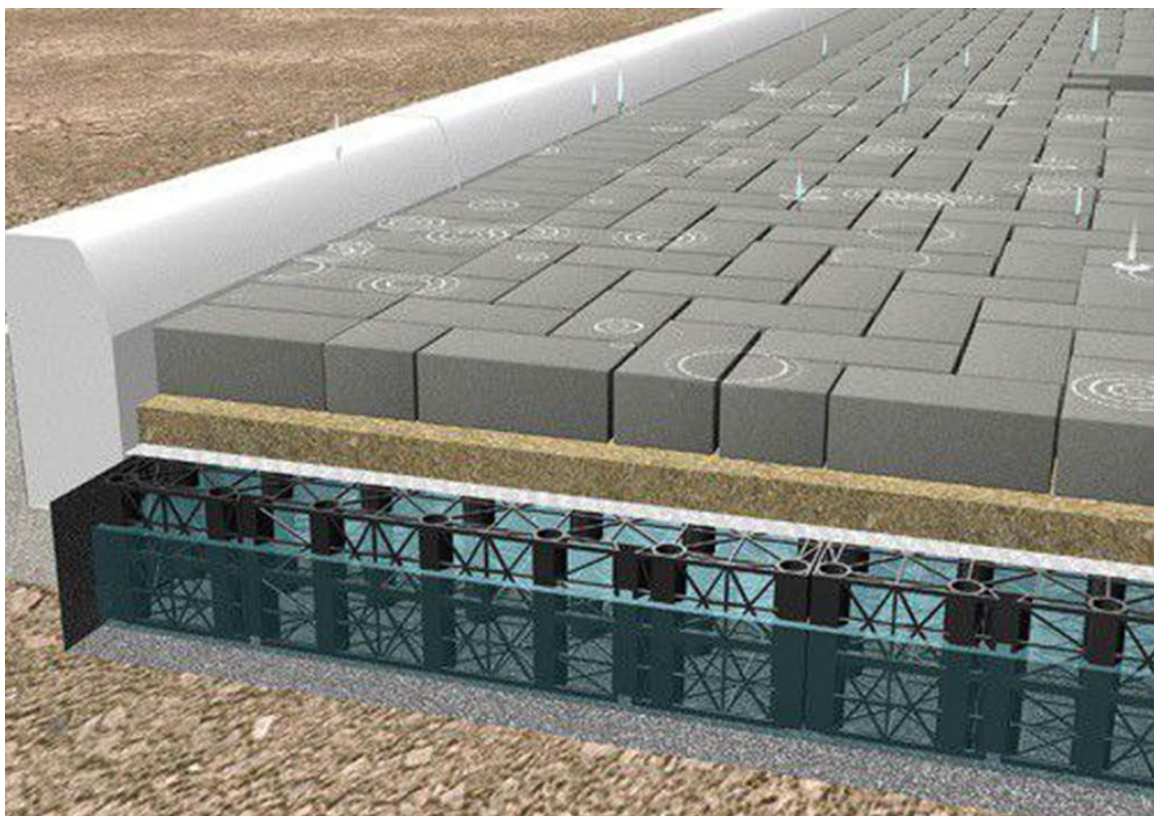
- ✓ استخدام النباتات والأشجار كثيفة الاستهلاك للمياه.
- ✓ زيادة نسبة المساحات الخضراء بالإضافة إلى تهيئتها وتصميمها وفق المعايير البيئية.
- ✓ ربط المساحات الخضراء بالوحدات السكنية بحيث تحدث تكامل وظيفي و محالي داخل الحي وذلك لتقوية الجانب البيئي
- التدخل على مستوى قنوات الصرف الصحي:
 - ✓ إنشاء أحواض أرضية لاحتواء المياه الزائدة
 - ✓ إضافة قنوات مياه صرف الأمطار
 - ✓ حل انسداد بعض قنوات صرف مياه الأمطار
 - ✓ استخدام تقنية نظام الصرف الصحي المستدام suds
- التدخل على مستوى الطرقات:
 - ✓ بناء الطرق بمواد سطحية مسامية.
 - ✓ التشجير على طول الطرقات
- التدخل على مستوى البنايات:
 - وضع المباني على ركائز لتسهيل جريان الماء
 - إعادة هيكلة المساحات الخضراء :



الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي



➤ إعادة هيكلة الطرقات :

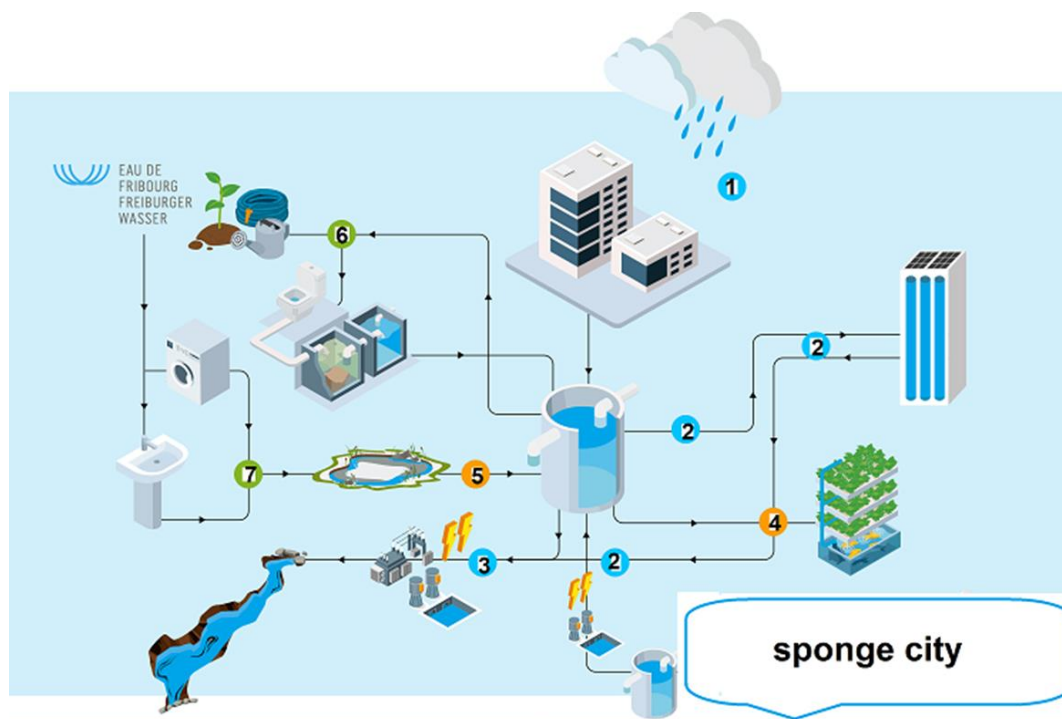


الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

➤ إعادة هيكلة البنايات :



مخطط 15 : دورة المياه في المدينة الاسفنجية



الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

دفتر الشروط :

هو عبارة عن وثيقة تنظيمية أساسية في أي مشروع حيث تتبعه من مرحلة الدراسة الى مرحلة التسيير وهو القوانين التي تضبط المشروع المراد إنجازه وذلك حسب المادة 05 من القانون 90/29 المؤرخ في 1 ديسمبر 1990 الخاص بالتهيئة والتعمير.

المادة 01: مجال التطبيق

تطبق هذه القوانين على المنطقة التي مساحتها 3,17 هكتار بمحاذاة الواد تبني على بعد 20 متر.

المادة 02 : الطرقات

تبليط الطرق بمواد بناء اسفنجية .

وضع خزانات المياه تحت الأرض .

المادة 03: شبكة الصرف الصحي

إضافة شبكة صرف مياه الأمطار بطريقة suds .

المادة 04 : المساحات الخضراء

-توفير مساحات خضراء على الأسطح.

-استخدام النباتات والأشجار كثيفة الاستهلاك للمياه.

-زيادة نسبة المساحات الخضراء بالإضافة إلى تهيئتها و تصميمها وفق المعايير البيئية.

-ربط المساحات الخضراء بالوحدات السكنية بحيث تحدث تكامل وظيفي و محلي داخل الحي و ذلك

لتقوية الجانب البيئي

- التشجير على طول المحاور الرئيسية و الطرق المختلفة.

- توزيع المساحات الخضراء على أرضية المشروع .

- احاطة المساحات الخضراء بحواجز لمنع المرور بداخلها و افسادها (المحافظة عليها).

- السقي و الحراسة تابعة للبلدية و المصالح التقنية.

- تزويد للمساحات الخضراء بصناديق قمامة المناسبة.

- نشر ثقافة المحافظة على المساحات الخضراء والتشجيع على التشجير.

المادة 05 : ساحات اللعب

تزويد ساحات اللعب بالتثيث المناسب واستعمال مواد بيئية.

الفصل الثالث : دراسة خطر الفيضان بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

استعمال الاشجار .

المادة 06 : النظافة

توزيع حاويات عمومية ذات مظهر لائق عبر مختلف مناطق المشروع .
فرض عقوبات مالية على كل من يضع القمامة في غير الأماكن المخصصة لها .

المادة 07 : مواد البناء

استخدام مواد مسامية اسفنجية تمتص الماء .

المادة 08 : المباني السكنية

رفع المباني بواسطة ركائز. المحلات الموجودة في الطابق الأرضي تكون مرتفعة ب 20 سم.

الملخص:

نظرا لتفاقم خطر الفيضان في مدينة المسيلة ارتأينا بدراسة مخطط شغل الأراضي رقم 05 البعيد عن مركز المدينة ب 5 كلم وهو عبارة عن منطقة فيضية فذلك ما أدى بنا الى التدخل بإعادة هيكلة المخطط للحد من خطر هذه الظاهرة الطبيعية الواقعة وذلك عبر استخدام تقنية المدينة الاسفنجية

The Summary :

Due to the worsening risk of flooding in the city of M'sila, we decided to study the land occupation plan No. 05, which is 5 km away from the city center, which is a flood area. This is what led us to intervene and restructure the plan to reduce the risk of this natural phenomenon occurring, through the use of the sponge city technique.

قائمة المصادر

والمراجع

كتب :

- 1 خلف الله بوجمعة: العمران والمدينة، دار الهدى عين مليلة 2005.
- 2 م عبد الستار عثمان، المدينة الإسلامية عالم المعرفة - رقم 188 الكويت ا.ب .
- 3 دكتور عبد الفتاح محمد وهيبة جغرافية العمران، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت - ص.ب 749، 1980، ص 35.
- 4 د. إبراهيم بن يوسف : إشكالية العمران والمشروع الإسلامي، مطبعة أبو داود الجزائر 03.02.1992.
- 5 علي ايت احساين، جامعة ابن زهر، جغرافية المخاطر البيئية 2014_2015.
- 6 د. حمد الطفيلي، معجم المصطلحات الجغرافية، ط2، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 2002، ص 183.

مراجع أجنبية :

- 1 Brahim benyoucef: Analyse urbaine " Elément de méthodologie" 4ème Edition. Office des publications universitaires 05-2015 .
- 2 Maouia Saidouni: Eléments d'introduction a l'urbanisme " Histoire, méthodologie, réglementation". Casbah Edition, Alger 2000 .
- 3 Alberto Zucchelli: introduction à l'urbanisme opérationnel et à la composition urbaine. EPAU. Vol3, 1993.
- 4 UNITED Nations, UNISDR. Terminology on Disaster Risk Reduction, Idid.

مقالات علمية ومحاضرات :

- مشنان فوزي الأحياء العشوائية واقعها وتأثيرها على النسيج العمراني لمدينة باتنة دراسة ميدانية للتجمع الحضري (أولاد بشينة - طريق حملة) مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 20 / سبتمبر 2015.
- الأستاذ مصطفى مدوكي: محاضرة للسنة الثالثة ليسانس المادة ورشة العمران التخطيط والتهيئة المجانية (1) الموضوع النسيج العمراني، جامعة محمد خيضر بسكرة قسم الهندسة المعمارية، السنة الجامعية 2013/2014..

مذكرات :

- 1 بركات زين العابدين، جميع جمال مدينة المسيلة، التنظيم المجالي وآفاق التوسع لسنة 2020 مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة الحضرية- معهد علوم الأرض- جامعة قسنطينة 2000,
- 2 جبلاحي كريم مذكرة مقدمة ماستر اكاديمي بعنوان التحليل المجالي لتوزيع التجهيزات العمومية في المجال الحضري دراسة حالة مدينة المسيلة 2020/2019.
- 3 حاجب صهيب، مراد بوفنار البنية التجارية والديناميكية المجالية في المدن الصحراوية حالة مدينة بسكرة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص تسيير المدن، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة دفعة جوان 2007.
- 5 شادية السيد الحسن احمد، الآثار الاقتصادية والاجتماعية ومعالجتها لكارثة فيضان نير القاش 2003م على مدينة سلا ، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الخرطوم، قسم الجغرافيا اغسطس 2010
- 6 لبيض أيوب، كعوان ،طارق التدخلات العمرانية على مراكز المدن القديمة حالة مدينة سكيكدة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية تخصص مدن ومشروع ، حضري جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي سنة 2015/2014.

قوانين وتقارير:

- القانون التوجيهي للمدينة 06106 المؤرخ في 20 فيفري 2006 المتعلق بقانون المدينة.
- تقرير مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير المسيلة المرحلة النهائية 2008
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، عدد 26 – 18 ذو القعدة 1411.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

1	أهداء	3 – 2
2	مقدمة	7- 5
3	الاشكالية	8 – 7
4	أهمية الدراسة	8
5	أسباب الاختيار	9
6	التقنيات المستعملة لإنجاز البحث	9
7	هيكلية المذكرة	10

الفصل الأول

الإطار النظري للموضوع

1	مفاهيم متعلقة بالتهيئة العمرانية	15 - 12
2	المحتوى الاجتماعي	15
3	الوظيفة المحددة	15
4	أدوات التهيئة العمرانية	16
5	المخطط التوجيهي للتهيئة	16
6	التدخلات العمرانية	22 - 19
7	إعادة الهيكلة	22

22	8 إعادة التهيئة
22	9 الأخطار الطبيعية
23	10 الفيضانات
27	11 الخلاصة

الفصل الثاني

دراسة تحليلية لمدينة المسيلة

29	1 تقديم المدينة
32 - 29	2 تعريف منطقة الدراسة – مدينة المسيلة –
35 – 32	3 مقومات المدينة
43 – 35	4 الدراسة الطبيعية
45 – 43	5 الشبكة الهيدروغرافية
46 – 45	6 طوبوغرافية المنطقة
48 – 46	7 الدراسات السكانية للمدينة

الفصل الثالث

دراسة خطر الفيضانات بمخطط شغل الأرض رقم 05 والمشروع التنفيذي

49	1 الموقع
50	2 المساحة
50	3 حدود منطقة الدراسة

4	التطور الزمني لمخطط شغل الأراضي رقم 05	51 – 54
5	طوبغرافية المنطقة	54 – 55
6	الطبيعة العقارية	55 – 56
7	دراسة الإطار المبنى	56 – 62
8	دراسة الإطار الغير مبني	62 – 67
9	تاريخ الفيضانات في المنطقة	67 – 71
10	تحليل الواد المجاور	71 – 74
11	خلاصة	74
12	المشروع التنفيذي	74 – 79
13	دفتر الشروط	80 – 81
14	ملخص شامل	81
15	قائمة المصادر والمراجع	84 – 85

انتہی